مفاهيم عامة عن كوريا

٧

التقاليد الشعبية



بيونغ يانغ ، كوريا
١٠٦ زوتشيه (٢٠١٧)

مفاهيم عامة عن كوريا

٧

التقاليد الشعبية

دار النشر باللغات الأجنبية
بيونغ يانغ ، كوريا
١٠٦ زوتشيه (٢٠١٧)

فهرس

١ـ ما هي التقاليد الشعبية الكورية؟

قد تشكلت التقاليد الشعبية الكورية وتطورت مع تاريخ الأمة الكورية العائد إلى خمسة آلاف سنة. هذه التقاليد هي عادات وأعراف الأمة المتجانسة، التي قد تشكلت وتوطدت عبر التاريخ العريق، وعادات الحياة والأعراف الجميلة التقليدية التي استتبت في غمار النضال ضد الاعتداءات المتكررة من جانب الغزاة الأجانب وفي سياق إبداع التقاليد الثقافية المشرقة.

لكن هذه التقاليد الشعبية فقدت لونها وبريقها من جراء احتلال الإمبرياليين اليابانيين لكوريا (١٩٠٥ ــ ١٩٤٥)، ومع ذلك، تم توارثها وتطورها إلى العادات الشعبية التي تحتوي على الشكل القومي والمضمون الاشتراكي بعد التحرير.

٢ـ كيف تصنف التقاليد الشعبية الكورية؟

تصنف التقاليد الشعبية الكورية إلى عادة الزي واللباس، وعادة الحياة الغذائية، وعادة الحياة السكنية، وعادة الحياة العائلية، وعادة الحياة المشتركة، وعادة الأعياد الفولكلورية، وآداب التحية، والألعاب الفولكلورية ... والخ.

٣ـ ما هي عادة الزي واللباس؟

قد تشكل أساس مظهر لباس الكوريين القومي الأصيل في

العصر القديم.

مظهر زي ولباس الكوريين الذي تشكل في سياق حياة العمل، ومضى يتطور بما يتلاءم مع الخصائص القومية، كان يتضح في الفارق بين الزي الرجالي والزي النسائي منذ أقدم العصور.

حدد الكوريون لون لباسهم وشكله، حسب أعمارهم، وغالبا ما ارتدوا زيا من اللون الأبيض في فصل الصيف.

كان الكوريون يتميزون ببساطة وتواضع مظهر زيهم ولباسهم وطابعه الثقافي، وكانوا يحبون ارتداء اللباس بنظافة واحتشام.

٤ـ ما هي التشكيلة من زي الرجال الكوري؟

يتألف زي الرجال الكوري من "بازي" (السروال)، و"زوغوري" (السترة أو الجاكيتة)، و"دوروماغي" (المعطف). كانت هذه الملابس أكثر تنوعا، تبعا للعصر والمكانة الاجتماعية والطبقية، وكانت أصنافها وأشكالها أيضا مختلفة. حتى الآن، يحب الرجال الكوريون ارتداء الزي القومي من "بازي" و"زوغوري".

٥ـ ما هي التشكيلة من زي النساء الكوري؟

يتألف زي النساء الكوري من "زوغوري" (البلوزة)،

و"بازي" (السروال)، و"تشيما" (التنورة)، واللباس البراني، وذلك تقاليد متوارثة من جيل إلى جيل منذ أقدم العصور.

شكل "زوغوري" النسائية هو مماثل لشكل "زوغوري" الرجالية من حيث الأساس، لكنها أصغر على وجه العموم، وتتميز بالجمال، نظرا لتوافقها المنسجم بين الألوان الزاهية والزخارف البديعة وغيرها.

في الجداريات المكتشفة في قبور كوغوريو، يمكننا أن نرى "زوغوري" النسائية طويلة على العموم، حتى تتهدل إلى الركب، ولكنها أصبحت قصيرة في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية (١٣٩٢ – ١٩١٠)، وتغيرت في العصر الحديث، حتى صارت صالحة وناشطة، مع تقليل المظاهر والشكليات الإقطاعية الفارغة والتعقيدات غير الصالحة في مجمل الأزياء واللباس.

أبرز خصائص "زوغوري" النسائية، هي عادة وضع "هوايزانغ" (وضع ألوان أخرى في ياقة "زوغوري" وإبطيها ومعصميها وشريطها).

أصلا إن هذه العادة طرأت من نية النساء للاحتفاظ بنظافة الزي، بطريقة استبدال الأجزاء التي تصبح وسخة بسرعة، بالأقمشة الجديدة الأخرى، ولكنها أصبحت وسيلة هامة للزينة منذ عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية.

ففي كل من طرفي معصمي "زوغوري" وياقتها وشريطها

وابطيها، يوضع قماش ذو أحمر داكن أو ألوان أخرى تختلف عن قماش هذا الزي، ويسمى هذا الزي بـ "سامهوايزانغ زوغوري"، وكان يعتبر الأفضل منها هو ذات اللون الأخضر الأساسي.

تصنف "زوغوري" النسائية حسب الفصول إلى "هوتزوكسام" (البلوزة الخفيفة)، و"كيوبزوغوري" (البلوزة المزدوجة)، و"نوبيزوغوري" (البلوزة المضربة)، و"سومزوغوري" (البلوزة المبطنة بالقطن) وغيرها.

٦- ما هي خصائص "تشيما" و"زوغوري" في كوريا؟

خصائصهما هي، أولا، جمالهما الشكلي المتميز. تفاصيل شكل "زوغوري" القصيرة المتقنة تشكيليا، تثير بدعها المتميز، بالانسجام مع الشكل المحيطي "لتشيما" الطويلة التي تمت معالجتها بانتعاش.

ثانيا، تتضح خصائصهما في تناسبهما البادي في شكلهما، وجمالهما المجسم المعبر من قبله.

على العموم، تتميز الأزياء القومية للبلدان الغربية بالأشكال المجسمة القوية، لكن الأزياء القومية للبلدان الآسيوية تتميز بالطابع المسطح. لكن أزياء "تشيما" و"زوغوري" في كوريا تتصف بالشكل الجديد تماما، لتتوحد في الطابعين المسطح والمجسم.

حقا إن "زوغوري" الموضوعة بخفة على "تشيما" التي توحي إلى الشعور المجسم الممتلئ، تلفت أنظار الناس.

يمكن القول إن هذا الجمال الشكلي البادي في "تشيما" و"زوغوري" في كوريا تتجمع فيه كل أنواع الجمال في أزياء الشرق والغرب.

ثالثا، تكمن خصائصهما في ألوانهما السامية والأنيقة.

رابعا، تكمن في تمازج الألوان المتميزة الذي يبيّن براعة تشكيلية عالية.

إن التمازج اللوني الفريد يجد تعبيرا عنه في إبراز اللون الأساسي عند استخدام أكثر من اللونين الأصليين، وإخضاع اللون الثانوي له، عند استخدم مختلف الألوان أيضا.

٧- ما هو الأهم في مظهر الزي التقليدي؟

إن الشيء الهام في عادة الكوريين التقليدية في الزي واللباس هو تنوع مظهر الزي وجماله للغاية.

يتميّز زي الكوريين بالفرق الواضح بين الزي الرجالي والزي النسائي، منذ غابر الأزمنة، وحدد الكوريون لون زيهم وشكله المناسب، حسب أعمارهم، وارتدوا مختلف أصناف اللباس، تبعا لاختلاف الفصول. فقد اتضحت فوارق اللباس حسب الفصول في نوعية الأقمشة وألوانها وغيرها أيضا. غالبا ما ارتدى الكوريون الملابس المصنوعة من القطن والساتان ومختلف أنواع الحرير في الربيع والخريف والشتاء، وارتدوا في الصيف الملابس المصنوعة من أقمشة الرامي والقنب الرقيق.

كما كانوا يرتدون في الربيع "زوغوري" ذات ألوان أزهار المشمش والإجاص والخوخ والأضاليا وغيرها من ألوان مختلف الزهور، والتي تعبر عن عواطف الطبيعة الخضراء مع تبرعم أوراق الأشجار واخضرارها.

والشيء الهام الآخر في زي الكوريين التقليدي هو نظافة الزي واحتشامه الدائم.

بما أن الكوريين كانوا يحبون النظافة منذ قديم الزمان، كانوا يعتادون على لبس الزي بنظافة وأناقة، بغسله المتكرر وترتيبه المتقن، رغم أن جودته غير جيدة.

٨ـ ما هي عادة الحياة الغذائية؟

مضت الأمة الكورية في إبداع عادة حياتها الغذائية الأصيلة وتطويرها، في سياق تاريخها العريق العائد إلى خمسة آلاف سنة. ففي كوريا كثير من الأطعمة المتنوعة والأطعمة الخاصة، وطرق طبخها أيضا متنوعة.

من عادات الأمة الكورية في الحياة الغذائية، الأطعمة اليومية، والأطعمة الخاصة، والحلويات والمشروبات، وأعراف الحياة الغذائية، وآداب الأكل وغيرها.

٩ـ ما هي الأطعمة اليومية؟

منذ قديم الزمان، كان الكوريون يتناولون يوميا الأطعمة مثل

الأرز والحبوب الأخرى المسلوقة والحساء و"كيمتشي" (مخللات الخضار) وغيرها من الأطعمة الثانوية.

طعامهم الأساسي هو الأرز والحبوب الأخرى المسلوقة، وأطعمتهم الثانوية هي الحساء و"زانغ" (صلصة الصويا وعجينتها) و"كيمتشي" وغيرها. أصبحت هذه الأشياء أطعمة أساسية يتناولونها كل يوم، لأنهم كانوا يزرعون منذ أقدم العصور المحصولات الرئيسية مثل الدخن والمكنس وفول الصويا والشعير والأرز، ويزرعون في الوقت ذاته أنواع الخضار مثل الملفوف والفجل أيضا على نطاق واسع، كما إن تلك الأطعمة كانت تتعلق بحياة الكوريين ومشاعرهم وذوقهم.

١٠- ما هو الأرز والحبوب الأخرى المسلوقة؟

الأرز والحبوب الأخرى المسلوقة طعام أساسي للكوريين، ويتم طبخها بالحبوب المنظفة مع كمية معينة من الماء.

اعتاد الكوريون منذ القديم على إقامة مائدة الطعام لثلاث مرات في اليوم، صباحا وغداء ومساء.

تسمى الحبوب المسلوقة، حسب أنواع الحبوب، بالأرز الأبيض والشعير والدخن والمكنس المسلوق وغيره، وعند مزج تلك الحبوب، تسمى بـ "أوغوكباب" (الطعام المسلوق بخمسة أنواع من الحبوب)، و"زابكوكباب" (الطعام المختلط المسلوق)، و"بوري سوسوباب" (الخليط المسلوق من الشعير والمكنس) وغيرها.

١١- ما هو "زانغ"؟

"زانغ" هو الأغذية الثانوية الحيوية الهامة التي لا غنى عنها في حياة الكوريين الغذائية، وهو أغذية مخمرة تصنع أساسا من خمير فول الصويا والملح وغيرهما.

أصناف "زانغ" هي "دواينزانغ" (عجينة الصويا)، و"كانزانغ" (صلصة الصويا)، و"كوتشوزانغ" (عجينة الصويا الممزوجة بمسحوق الفلفل الأحمر) وغيرها.

تطورت طرق صنع "زانغ" بتنوع في كوريا، منذ زمن قديم، واستخدم الكوريون "زانغ" على نطاق واسع في حياتهم الغذائية. فقد استخدموا "كانزانغ" و"دواينزانغ" كتوابل أساسية لصنع الأغذية الثانوية مثل الحساء والأطباق المقلية أو المطهية الأخرى، وتناولوا "كوتشوزانغ" وأمثالها كما هي عليه أيضا.

١٢- ما هو "كيمتشي"؟

"كيمتشي" هو أحد الأطعمة الثانوية التي يحبها الكوريون، حتى صار أكثر شيوعا في كوريا، ويصنع من الملفوف والفجل وغيرهما من الخضار والبقول البرية الصالحة للأكل، باختلاطها بأنواع التوابل والأسماك المملحة، ووضعها في الجرة المحكمة لأيام معينة، حتى يكون مخمرا، قبل أن يقدم للأكل.

غير واضح أن "كيمتشي" منذ متى كان يصنع للأكل في كوريا، ولكن السجلات والمخطوطات التاريخية، المعروفة حتى الآن، تقول

إن "كيمتشي" الشتوي كان يصنع من الفجل في عهد كوريو (٩١٨ – ١٣٩٢)، وفي عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية (١٣٩٢-١٩١٠)، كانت تصنع مختلف أنواع "كيمتشي" لذيذة المذاق.

أصناف "كيمتشي" متنوعة، ولكن أبرزها وأفضلها هو "كيمتشي" الشتوي، إذ إن هذا الصنف من "كيمتشي" يتميز بنكهة خاصة، ويغدو مصدرا لإمداد الناس بفيتامين ج وكميات كبيرة من العناصر اللاعضوية القاعدية مثل الصوديوم والبوتاسيوم والكلسيوم والمغنيسيوم والحديد. بما أن "كيمتشي" غذاء قاعدي، فيفتح شهية الناس، عند تناوله مع الأطعمة الحمضية مثل الحبوب المسلوقة واللحوم والأسماك.

إن المجلة الأمريكية المتخصصة بالصحة "هيلث" قدرت "كيمتشي" في كوريا كأحد الأطعمة الصحية الخمسة في العالم.

في كانون الأول عام ٢٠١٥، سجلت منظمة اليونيسكو عادة كوريا لصنع "كيمتشي" كتراث ثقافي غير مادي للبشرية، ونشرت على نطاق واسع في الإنترنت عادة الكوريين لصنع "كيمتشي"، قائلة إن الكوريين يحققون وحدة الأسرة والجماعة والمجتمع وألفتها، من خلال صنع "كيمتشي".

١٣- ما هي الأطعمة الخاصة؟

الأطعمة الخاصة التي يصنعها الكوريون ويتناولونها في مناسبات حفلة الزفاف أو الأعياد، ما هي إلا تراث غذائي أبدعه

الكوريون، وتتميز بكثرة أصنافها وأشكالها.

تنضم إليها مختلف أنواع الأطعمة الأساسية مثل "توك" (كعك الأرز)، و"كوكسو" (الشعيرية)، والأطعمة الثانوية، مثل "كوي" (المشويات)، و"تانغ" (الأطباق المطهية على نار خفيفة)، وأبرزها هو "توك".

١٤ـ ما هو "توك"؟

لتحضير "توك"، تبخر أو تسلق الحبوب أو دقيقها، ثم يدق بالهاون ويهرس، ويقرص قطعا صغيرة.

يمكن تناول "توك"، كبديل الطعام الأساسي، وأصنافه كثيرة جدا.

منذ قديم الزمان، كان الكوريون يصنعون مختلف أنواع "توك" المتميزة بكثرة القيمة الغذائية، التي تعطى نكهة فريدة وشكلا جميلا، بإضفاء الروائح والنكهة الخاصة الفياحة من الخضار والفواكه وغيرها وألوانها الطبيعية، إلى الحبوب مثل الأرز الأبيض والأرز الغروي والدخن، واستخدموها على نطاق واسع في حياتهم الغذائية.

أبرز أصناف "توك" المصنوعة من دقيق الحبوب هو "سونغبيون" (كعك الأرز المبخر على ابر الصنوبر)، وأبرز أصناف "توك" المصنوعة من الأرز المبخر هو "تشالتوك" (كعك الأرز الغروى).

١٥ـ ما هو "كوكسو"؟

إنه شعيرية تنضم إلى طعام أساسي كان الكوريون يحبون تناوله منذ قديم الزمن، ويتم تحضيرها بعجين الحبوب مثل القمح أو الحنطة السوداء وتحويلها إلى شعيرية، وتقدم مع مختلف التوابل.

تختلف أصناف "كوكسو" من احداها عن الأخرى، في طعمها ورائحتها ومدى برودتها وسخونتها وكميات مرقها وطرق صنع توابل النكهة والزينة، حسب اختلاف المواد وأساليب الصنع والمناطق والفصول وغيرها.

عادة الكوريين القديمة هي وضع "كوكسو" حتما على موائد حفل الزفاف وحفل الذكرى الأولى لعيد الميلاد.

يصنف "كوكسو" إلى "سيلكوكسو" (شعيرية رفيعة)، و"كالكوكسو" (شعيرية مقطعة) من حيث الأساس، ولكن يمكن تصنيفه، تبعا للمواد، إلى "كوكسو" المصنوع من الحنطة السوداء، والقمح، والذرة، وتبعا لطرق صنعه، إلى "راينغميون" (الشعيرية الباردة) و"أونميون" (الشعيرية الدافئة) و"بيبيمكوكسو" (الشعيرية الممزوجة بالزيت) وغيرها. والأساس في "كوكسو" المصنوع من الحنطة السوداء هو "بيونغ يانغ راينغميون" (شعيرية بيونغ يانغ الباردة).

١٦ـ ما هو "بيونغ يانغ راينغميون" ؟

هذا طعام قومي كان الكوريون يحبون تناوله منذ قديم الزمن.

اشتهر هذا الطعام من غابر الأزمنة بين الكوريين، نظرا لميزاته الخاصة في مواده ومرقه وتوابله للنكهة والزينة وأوانيه وغيرها.

مادته الرئيسية هي الحنطة السوداء التي كانت معروفة منذ القديم بمادة غذاء معمر، لاحتوائه على العناصر المغذية المفيدة لصحة الناس. "كوكسو" المصنوع من الحنطة السوداء مناسب للأكل، لملاسة شعيراته وعدم عسر مضغه، فضلا عن نكهته الخاصة التي تفتح الشهية.

ويتميز مرق "بيونغ يانغ راينغميون" بانتعاش مرقه الخاص وحلاوته وطراوته.

وتوضع هذه الشعيرية في الصحن النحاسي الذي يوحي إلى الشعور بالانتعاش، ويفتح شهية الناس.

يعتبر "بيونغ يانغ راينغميون" أبرز أصناف "كوكسو"، وأحد أفضل الأطعمة القومية في كوريا، نظرا لميزته الخاصة في المظهر والإعداد، ناهيك عن لذة طعمه.

يحضر اليوم ويقدم هذا الطعام للشعب في الكثير من المطاعم، وأبرزها هو مطعم أوكريو في بيونغ يانغ.

١٧- ما هي الأطعمة الخاصة في بيونغ يانغ؟

الأطعمة الخاصة في بيونغ يانغ متعددة، ومنها "روكدو زيزيم" (الرقائق بالزيت من الفول الأخضر)، و"بيونغ يانغ

أونبان" (الأرز الساخن المسلوق الممزوج بمرق لحم الدجاج)، وحساء سمك البوري المصطاد في نهر دايدونغ.

١٨- ما هي نوعية مشويات اللحوم القومية؟

كان الكوريون يحبون تناول اللحوم المشوية، منذ قديم الزمن. طبق الكوريون طريقة حياتهم الغذائية بشوى اللحوم، منذ استعمال النار.

تفتح اللحوم المشوية شهية الناس، لطعمها ورائحتها الخاصة، فضلا عن قيمتها الغذائية العالية.

يستخدم الكوريون لحوم البقر والبط وغيرهما، كموادها، من حيث الأساس.

١٩- ما هو "سينسونرو"؟

هذا طبق خاص ذائع الصيت يحضر بطريقة طبخ مختلف المأكولات على حدة، ووضع كلها في وعاء الاحماء الذي يسمى بـ "سينسونرو"، وتناوله بالملح المناسب مع الغليان على النار، والمواد الداخلة في صنعه هي: اللحم والمنتجات المائية والخضار والبقول البرية والفواكه، ويعتبر هذا الطعام لذيذ المذاق وعالي القيمة الغذائية، أحد الأطعمة القومية الكورية، وقد أصبح معروفا على نطاق واسع في العالم. كثيرا ما يستخدم هذا الطبق كمأكولات هامة على المائدة، مثل المأدبة، لميزته في

الطعم وجماله للنظر، ولجمع كل أنواع من الأطعمة اللذيذة في وعاء واحد.

٢٠- ما هو "كوم"؟

كان الكوريون يستخدمون "كوم" كثيرا، كنوع من المقويات.

يحضر بواسطة طهي لحوم الأرنب أو الدجاج وغيره على نار خفيفة لوقت طويل.

٢١- ما هو "تسيم"؟

يحضر هذا الطبق المبخر بطريقة تحويل مختلف أصناف المواد الغذائية، مثل اللحم أو السمك أو الخضار، ووضعها في القدر أو المبخرة بغرض تبخيرها.

بما أن هذه المأكولات يتم سلقها بقوة البخار، لا تشوط المواد الغذائية، ولا تحدث القشور السميكة على سطحها، ولا يتحطم شكلها، لتلقى الحرارة في الوضع المثبت.

يصنف هذا الطبق إلى ثلاثة أنواع: أولا، تبخير المواد الغذائية مثل سمك الشلبة أو الدجاج بكاملها، بعد وضعها في الصينية، وثانيا، تقديد المواد مثل أضلاع البقر أو ذيلها، ووضعها في القدر وصب الماء فيها، وغليها، حتى يتشرب الماء بها، وثالثا، تبخير المواد مثل خيار البحر أو اذن البحر، بعد تجريحها.

٢٢- ما هو "هواي"؟

هذا طبق يحضر من شرائح اللحم أو السمك أو المحار النيء، بعد تتبيلها بعجينة الصويا الممزوجة بمسحوق الفلفل الأحمر والخل، أو بصلصة الصويا الممزوج بالخل، وغيرهما.

يصنف هذا الطبق تبعا لمواده، وأبرزه هو شرائح اللحوم النيئة مثل شرائح لحم البقر المتبلة، وشرائح معدة البقر المتبلة، وشرائح الأسماك الطازجة النيئة مثل شرائح الأخطبوط والحبار وأذن البحر والأسقلوب ومحار البرنق وغيرها.

٢٣- ما هي أصناف الحلويات والمشروبات؟

منذ قديم الزمان، كان الكوريون يصنعون الحلويات، ومنها "يوت"، و"يوميلكوا"، و"يوتكانغزونغ"، و"داسيك"، و"سوكسيلكوا"، و"زونغكوا" وغيرها.

"يوت" هو إحدى الحلويات التي يصنعها الكوريون ويتناولونها كثيرا، ويصنف، تبعا لمواده، إلى "يوت" المصنوع من الأرز الغروي والمكنس والفول السوداني والجوز والسمسم وغيرها. و"يوميلكوا" هو نوع من الكعك المقلي بالزيت، بعد خلط طحين القمح بالعسل وتعجينه.

و"يوتكانغزونغ"، و"داسيك"، و"سوكسيلكوا" هي أنواع الكعك المعجون بالعسل.

و"زونغكوا" نوع من الهلام، ويتم صنعه بغلي "الإنسام"

(الجنسنغ) والزنجبيل وبراعم الخيزران والمشمش والخوخ والعنبيات والبرتقال وغيرها مع العسل. عند تجفيفه، يسمى بـ "زونغكوا" المجفف.

ومن المشروبات الخمر، والشاي، و"هواتشاي" (شرائح الفواكه السكرية المنقوعة في ماء العسل)، و"سوزونغكوا" (شراب مصنوع من العسل، والزنجبيل والقرفة المغلية، والخورمة المجففة) وغيرها.

٢٤- ما هي أصناف الخمور؟

يعد الخمر أحد المشروبات التي كان الكوريون يصنعونها منذ غابر الزمان، ويمكن تصنيف خمور كوريا إلى ثلاثة أنواع من "ماكغولي" و"تشونغزو" و"سوزو"، من حيث الأساس.

٢٥- ما هو "ماكغولي"؟

هذا مشروب يصنع بطريقة تخمير مواد النشاء، مثل الأرز الأبيض أو القمح أو غيرهما، وترشيحها.

ويسمى بـ "تاكزو" أو "تاكبايغي" بمعنى آخر.

جاءت عبارة "ماكغولي" من خمر غير مرشح أو خمر عكر، وهو نوع من المشروبات القومية التي كان الكوريون يصنعونها ويشربونها منذ زمن قديم.

لونها لبني، ومذاقها حموضي ولذيذ ومنعش.

٢٦ـ ما هي أشهر الخمور؟

أشهر خمور كوريا، نذكر منها "خمر كوريو"، و"بيونغ يانغ سوزو"، و"كامهونغرو"، و"خمر دايبيونغ"، و"خمر كايسونغ كوريو انسام"، و"خمر سانسام"، و"خمر إينبونغ"، و"خمر بايكدوسان دولتسوك" وغيرها.

٢٧ـ ما هي ثقافة الشاي؟

منذ عهد الممالك الثلاث، نشأت عادة شرب الشاي في كوريا.

في البداية، كان الشاي شيئا محببا إلى حد ما، في المعابد البوذية والفئات الثرية، ولكن منذ عهد كوريو (٩١٨ – ١٣٩٢)، صار شائعا. وفي عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، كان الكوريون يصنعون أنواع الشاي من المواد ذات القيمة الطبية، مثل ثمار الأشجار وأوراقها وجذورها، من حيث الأساس، ويشربونها.

تنطوي أنواع الشاي الكورية على العناصر الطبية الكثيرة لتقوية القلب والمعدة وغيرهما، باختلاف أنواع الشاي الأجنبية التي تكون المنبهات أساسا لها.

"شاي الإنسام" مصنوع من صغائر جذور الإنسام وهو المنتج الخاص في كوريا، وله فعالية خاصة ليس لتقوية القلب وتنشيط الأحشاء فقط، بل لعلاج سوء الهضم وفقر الدم وأمراض الأعصاب وغيرها.

و"شاي الشيزاندرا" يثير المذاق الحلو والمنعش، وينفع عند

شربه قليلا قليلا، لعلاج السعال وبحاح الصوت وسيل العرق البارد.

و"شاي القلقل" يتميز بمذاقه الحلو ورائحته الأصيلة، وينفع للبصر وحماية الكبد.

و"شاي ابر الصنوبر" يسهل الهضم، ويقي من أمراض التهاب المفاصل وارتفاع ضغط الدم والتهاب الكبد وغيرها، لانطوائه على قدر كبير من الفيتامين ج.

و"شاي الشعير" يتميز بكثرة العناصر المغذية وحلاوة المذاق وتسهيل الهضم.

"شاي أوراق شجرة الخورمة" ينفع للوقاية من ارتفاع ضغط الدم، وعلاج أمراض تصلب الشرايين، ونزف الدم في المعدة، ومرض السكري، والنزف المخي وغيرها.

٢٨ـ ما هو شراب "سوزونغكوا"؟

هذا شراب أصيل للأمة الكورية، ومصنوع من المواد، مثل الخورمة الجافة والزنجبيل والقرفة والسكر والعسل وغيرها. اسمه الآخر هو "كوتكام زونغكوا". ويمتاز بالرائحة الخاصة والمذاق المتميز، مع الشذى والحلاوة والانتعاش، وكان الكوريون يشربونه في عيد رأس السنة.

٢٩ـ ما هي آداب الأكل؟

منذ أقدم العصور، كانت الأمة الكورية معروفة بأمة حسنة

الآداب، ولها عادة سامية في آداب الأكل أيضا.

من أحد آداب أكل الكوريين على مائدة الطعام أن المرء الأصغر سنا لا يأخذ الملعقة والعودين، قبل أن يأخذها المرء الأكبر سنا.

يتناول الكوريون طعاما في جو من الألفة والانسجام، بعد ترتيب وضعيتهم.

وفي كوريا، يأخذ المضيف الملعقة والعودين قبل الضيف، ويطلب من الضيف أن يتناول الطعام، ويضع الأطعمة اللذيذة والخاصة على المقربة منه، ويجعله يتناولها كثيرا، ويسعى لخلق جو الألفة، بحيث يمكن للضيف أن يتناول الطعام على راحته كما في بيته، ولا يضع الملعقة قبل الضيف، ليتناول الضيف ما يكفي من الطعام.

٣٠- ما هي عادة الحياة السكنية؟

البيوت واحدة الطابق والمزودة بالغرف المدفأة من تحت أرضيتها، كانت هي السائدة في كوريا عبر التاريخ.

بنية البيوت تختلف قليلا من منطقة لأخرى، ولكن النقطة المشتركة هي نظام التدفئة من تحت الأرضية. أما هذا النظام فهو تمرير اللهب والدخان من موقد المطبخ، عبر مسارب تمد تحت الأرضية المغطاة بالألواح الحجرية، لتدفئة الغرف، ويخرج الدخان إلى الخارج، من خلال المدخنة التي ترتفع إلى علو

السقف، حتى يصبح هواء الغرفة صافيا.

معظم مساكن المدن هي العمارات عالية الطوابق، ولكن البيوت واحدة الطابق، والمزودة بنظام التدفئة من تحت الأرضية، تعد أساسا في الريف حتى الآن.

عند انتقال شخص إلى مسكن جديد في كوريا، اعتاد جيرانه أن يساعدوه على نقل أمتعته المنزلية، ويقدموه الثقاب وغيره من الأغراض المنزلية، ويباركوه حياة سعيدة.

وعادة الكوريين هي خلع الحذاء عند دخول الغرفة، وجلوس أفراد الأسرة المسنين في جزء دافئ أقرب من الموقد في الغرفة، وجلوس الأصغر سنا في جزء أبعد عن الموقد.

٣١ـ ما هو "أوندول"؟

يعني "أوندول" مرافق تدفئة الغرفة من تحت أرضيتها، وقد نشأ وتطور بما يتلاءم مع عادة الكوريين الذين يعيشون جالسين على أرضية الغرفة، من حيث الأساس.

يتألف "أوندول" من الموقد وهوة النار والمسارب والمدخنة.

إذا تم إيقاد النار في الموقد فإن اللهب والدخان يمران عبر المسارب الممتدة تحت الأرضية، لتدفئ الألواح الحجرية المغطاة فوقها، حتى تتدفأ الغرفة، ولذلك، كان "أوندول" يسمى بـ "كووندول" (أحجار مسخنة)، وفي فترة لاحقة، صار اسمه "كودول".

نظـام التدفئة هذا، الـذي اختـرعه الكوريـون، ينفع للـوقاية من البـرودة والـرطوبة المتسربة من تحـت الأرضية، ولعلاج مختلف الأمراض، لأنه يحتفظ بالحرارة لوقت طويل.

نظـام التدفئة فـي كـوريا "أونـدول" مفيد لصحة الناس وعلاج أمراضـهم، مـع بساطة بنيته التـركيبية، ولـذا فإنه يسترعى اهتمام العـالم، نظـرا لأكثـر فعالية وتسهيلا من نظام التدفئة الغربي الذي يسخن الهواء بالموقد الحائطي والمدفأة.

تـــدخل مخـــتلف الـــبلدان فـــي العـــالم الأجهـــزة الكهـــربائية المصنوعة بمحاكاة "أونـدول" في كوريا. ففي المنتجات المبتكرة حديــثا، توضـــع العلامـــة الـــتجارية المـــسماة بـــ "أونـــدول" أو "كودول"، ويوضع هذا المصطلح في المعاجم والقواميس أيضا.

فـي أوروبـا والـولايات المتحدة أيضـا، صـار "أونـدول" شائعا على نطاق واسع.

لقـــد اعتبـــرت المـــنظمة الدولـــية للتقيـــيس(ISO) بفعالـــية "أونـــدول"، وقـــبلت ســـبعة معاييـــر لـــنظام التدفـــئة "أونـــدول" كمواصفات دولية. يساعد ذلك على إدخال "أوندول" على أوسع نطاق في ممارسة بناء البيوت السكنية في العالم، لأن ذلك يمت بـصلة إلـى التعـريف عـن ماهـية نظـام التدفـئة هـذا، وفعاليـته، وتخطيطه الرسومي، وتحليله الديناميكي، وتجهيزه، وإدارته.

يتواصـل "أونـدول" ويتطور حـاليا إلـى "أونـدول" علـى شكل التدفئة المركزية الحديثة.

٣٢- ما هي عادة بناء البيوت؟

منذ أقدم الأزمنة، كان الكوريون يبنون البيوت في الأماكن الهادئة والمشمسة.

كثيرا ما نرى دساكر كوريا الموروثة منذ قديم الزمان تقع مستندة إلى الجبل في الخلف، وأمامها، ينساب الجدول وينبسط السهل، ومعظم البيوت تتوجه نحو الجنوب.

والمساعدة المتبادلة بين الجيران عند بناء البيوت هي عادة الكوريين المتوارثة.

بما أن الكوريين يعتبرون المساعدة المتبادلة دون تمييز بين العمل الصعب والخشن، ومشاطرة السراء والضراء كواجب أخلاقي بين الجيران، فاعتادوا منذ زمن قديم على انطلاقهم جميعا في القرية ومساعدة أحد الجيران الذي يبني بيته، كما لو عملهم الخاص.

٣٣- ما هي العادة الهامة في الحياة العائلية؟

أهم عادة للكوريين تتوارث من جيل إلى جيل في حياتهم العائلية، هي أداء الأبناء واجب البر بالوالدين والاعتناء بهما، والاعتناء الجيد بالوالدين المسنين المريضين، وتأبين الوالدين الراحلين بمشاعر الخشوع.

والحب الصادق للأبناء وإيلاء الاهتمام العميق لتربيتهم أيضا يعدان من أهم عادات الحياة العائلية للكوريين.

٣٤- هل تغيّر النساء الكوريات اسم عائلاتهن عند زواجهن؟

باختلاف النساء في بعض البلدان، اللواتي يغيّرن اسم عائلاتهن باسم عائلات زوجهن، بعد التزوج، لا تغيّر النساء الكوريات اسم عائلاتهن الأصلي بعد زواجهن أيضا.

٣٥- ما هي عادة الاحتفال بالذكرى الأولى للميلاد ؟

هذا هو احتفال كبير بيوم الميلاد الذي يستقبله الأولاد في كوريا لأول مرة، بعد ولادتهم.

في هذا اليوم، يلبس الطفل أزهى الملابس، وتعد له مائدة توضع عليها مختلف الأشياء، إلى جانب أطعمة العيد الفاخرة، ومن عادة الكوريين أن يتنبؤوا مهارته ومستقبله، حسب نوع من الأشياء التي يمسك بها الطفل لأول مرة.

٣٦- كيف يتم الزواج في كوريا؟

منذ قديم الزمان، يتم الزواج في كوريا، مرورا بإجراءات التعارف وعقد الخطوبة وتحديد يوم الزفاف وتبادل المهر وإقامة حفل الزفاف.

وحفل الزفاف يقام للعريس، أولا، في بيت العروس، ثم للعروس في بيت العريس.

يقام حفل استقبال العريس حسب المراسم التالية، أي

"زونآنري"، و"كيوبايري" و"كونسانغ باتكي" وغيرها.

يعني "زونآنري" مراسم تقديم العريس الإوز البري المغطى بالقماش الأحمر إلى الحماة، رمزا إلى ألفة الزوجين وثقتهما وعفتهما، لأن الإوز البري يعيش بألفة، بعد عقد الزوجين.

ويعني "كيوبايري" مراسم صب العروسين الخمر في القرع المجوف الصغير المزين بالخيوط الحمراء والزرقاء، وتقديمه إلى كل من المشاركين. يسمى ذلك أيضا بـ "هابكونري" بمعنى عقد الزوجين.

بعد "هابكونري"، يجري "بانغهابري" لجلوس الزوجين متقاربين في الغرفة، ثم تقام مراسم "كونسانغ باتكي" أي وضع مائدة أطايب الأطعمة والمأكولات أمام الزوجين.

بعد انتهاء حفل استقبال العريس، يقام حفل استقبال العروس. تبدأ هذه المراسم بإجراءات رحلة العروس مع العريس إلى بيت والدي العريس، والجلوس أمام المائدة السخية، وتقديم التحية للأسلاف الراحلين، وتقديم التحية للحموين.

قبل أن تغادر العروس بيتها الأصلي، تقدم تحية لوالديها بانحناءة كبيرة، وتتوجه إلى بيت والدي العريس بالمحفة، وراء العريس الراكب خيلا، وإشبيناتها.

بعد أن وصلت العروس إلى بيت والدي العريس، تبدأ مراسم جلوسها أمام مائدة الأطعمة الفاخرة، ومن بعد، مراسم تقديم التحية للأسلاف الراحلين، وبعد ذلك، تقديم التحية إلى الحمو

والحماة، وأفراد العائلة والأقارب.

عند إقامة حفل الزفاف، اعتاد العريس أن يرتدي "سامو كوانداي" (ملابس وغطاء رأس زاهية)، والعروس "تشيلبو دانزانغ" (الثوب القومي المبهر والحلي وأدوات الزينة المتنوعة).

لكن مراسم الزفاف الحالية في كوريا أصبحت مبسطة، بما يتلاءم مع الإحساس العصري بالجمال، مع إحياء التقاليد القومية، إذ أن الشكليات والمظاهر القديمة التي لا جدوى منها قد أزيلت في المراسم الحديثة.

فترتدي العروس أزهى الأثواب التقليدية الكورية (تشيما وزوغوري)، ويتزين رأسها وصدرها بالزهور، بينما يرتدى العريس أيضا ثوبا كوريا تقليديا (بازى وزوغوري)، ويجتمع أقرب الأقرباء والأصدقاء، ليهنئوا بالزواج، ويتبادلون الأطعمة البسيطة.

٣٧- ما هي عادة الاحتفال بيوم الميلاد الستيني؟

كان الكوريون يعتبرون في الماضي أن من يعيشون حتى الستين من أعمارهم هم المعمرون. فإن الأبناء كانوا يقيمون مأدبة فاخرة للتهنئة بالعمر المديد لوالديهم، والرجاء بموفور صحتهما، وذلك هو مأدبة يوم الميلاد الستيني.

في هذا اليوم، يقدم الأبناء ما خاطوه من أفضل الملابس

لوالديهم، وأقاموا مأدبة، تكريما لهما. بعد وضع مائدة أطايب الأطعمة والمأكولات أمام الوالدين، يقدم الأبناء وأفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء، كل منهم بدوره، كوبا من الخمر لهما، ويقدمون تحية لهما بانحناءة كبيرة.

احتراما للعادات القومية، تقدم كوريا حاليا موائد عيد الميلاد الخاصة لمن أدوا أعمالا كثيرة من أجل البلاد والشعب، والمعمرين البالغة أعمارهم مائة سنة.

٣٨- ما هي عادة إحياء ذكرى الراحلين؟

منذ قديم الزمان، كان الكوريون يعتبرون أن من واجبهم الأخلاقي الطبيعي أن يحترموا الوالدين، ويعتنوا بهما بكل وفاء وإخلاص. بر الأبناء بالوالدين كان يستمر بعد موتهما أيضا، فضلا عن أنهما على قيد الحياة، وذلك من خلال عادة مراسم إحياء ذكرى الراحلين.

ولكن هذه العادة في كوريا تلقت التأثير الكونفوشيوسي منذ أواخر القرن الرابع عشر،، حتى جرت بالشكليات والرسميات المعقدة التي أضيفت إليها الطقوس الدينية والخرافية. ومن هنا، جرت هذه المراسم منحرفة من المعنى الأصلي الهادف إلى معالجة جثمان الميت بعناية، وإحياء ذكراه واجبا أخلاقيا، بل جرت طقوس للطقوس.

اختفت اليوم هذه الشكليات والرسميات الماضية العقيمة في

كوريا، وتجري مراسم الجنازة وإحياء ذكراهم ببساطة، مع عمق الشعور بالعزاء والاحترام للراحلين.

يذهب الناس إلى قبور ذويهم، في "تشونغميونغ" (العيد الربيعي التقليدي)، و"تشوسوك" (العيد الخريفي التقليدي)، ومعهم الأزهار والأطعمة البسيطة.

٣٩- ما هي الأعياد الفولكلورية؟

كان الكوريون يحتفلون بالأعياد الفولكلورية حسب الفصول، منذ أقدم العصور. وأبرزها هو عيد رأس السنة القمرية، وعيد اليوم الخامس عشر من الشهر الأول القمري، وعيد "تشوسوك" وغيرها.

٤٠- ما هو عيد رأس السنة القمرية؟

كان الكوريون يحددون اليوم الأول من الشهر الأول القمري كأكبر عيد في السنة منذ قديم الزمان، واحتفلوا به احتفالا كبيرا.

كانوا يعدون أحسن إعداد لاستقبال هذا اليوم. فكانوا يرتبون داخل بيوتهم وخارجها بنظافة، ويلصقون الرسوم عليها، ويعدون الملابس الجديدة والأطعمة الخاصة.

وإذا حل عيد رأس السنة القمرية، كان الصغار يقدمون تحية رأس السنة للكبار في الصباح الباكر، وكانوا يتبادلون الأطعمة الخاصة بعيد رأس السنة بين الجيران، ويقضون هذا اليوم

فرحين، بمختلف الألعاب الفولكلورية.

الطعام الأساسي في هذا العيد هو حساء كعك الأرز الذي يحضر بطريقة تقطيع عجينة الأرز الأبيض تقطيعا رقيقا وغليها في المرق الممزوج بصلصة الصويا.

إلى جانب كعك الأرز، كان الكوريون يصنعون رقائق الفول الأخضر الرفيع، المقلية بالزيت.

كان أحد الألعاب الفولكلورية الجماهيرية التي يلعب بها الكوريون في عيد رأس السنة القمرية هو لعبة "يوت"، واستمتع الأطفال بألعاب ركوب المزالق وتطيير الطيارات الورقية وغيرها.

٤١ـ ما هو عيد الخامس عشر من الشهر الأول القمري؟

إن القمر في اليوم الخامس عشر من الشهر الأول القمري يعد بدرا يطلع للمرة الأولى في أيام السنة، ويكون أكثر امتلاء وضياء. ولذلك، كان الكوريون يحتفلون بهذا اليوم فرحين منذ زمن قديم، انطلاقا من نظرتهم الفولكلورية بأن من رأى هذا القمر، أولا وقبل غيره، تتخصص به السعادة.

يبدأ هذا العيد من اليوم الرابع عشر الذي يعتبر بدرا صغيرا، وأبرز فعاليات العيد والألعاب الفولكلورية هي إقامة الحزم من سنابل الحبوب بمعنى تمنيات الحصاد الوفير، واللعبة بالمشاعل، واللعبة بمراوح الهواء، وشد الحبل، والمسابقة بدفع العربات وغيرها.

كانت إقامة الحزم من سنابل الحبوب تعني إقامة الزانة الطويلة التي يتدلى بها ما يمثل من الحبوب الخمسة بقشور ساق المكنس وساقه الداخلي في يوم البدر الصغير.

استقبال القمر هو الاستمتاع بطلوع البدر الأول على التل، عند غروب الشمس في اليوم الخامس عشر من الشهر الأول القمري. واللعبة بالمشاعل لعبة تجري بعد استقبال القمر، وهي لعبة نافعة لإحراق الأعشاب الجافة في الحقول.

في عيد الخامس عشر من الشهر الأول القمري، كان الأطفال يلعبون بمراوح الهواء، وجرت لعبة شد الحبل في العديد من المناطق.

وفي هذا اليوم، كان الكوريون يتناولون ما صنعوه من "أوكوكباب" (طعام مسلوق مختلط بخمسة أنواع من الحبوب)، و"ياكباب" (طبق من الأرز الممزوج بالعسل)، والأطعمة الثانوية المصنوعة من تسعة أنواع من البقول البرية الجافة.

٤٢- ما هو عيد "تشوسوك"؟

عيد "تشوسوك" هو أحد أكبر الأعياد التقليدية في السنة، وهذا يوافق اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن القمري.

في هذا اليوم، يستمتع الكوريون بسرورهم في حلول الحصاد الوفير، ويعبرون عن احترامهم للأسلاف الراحلين.

وفي هذا اليوم، كانوا يتناولون ما صنعوه بالحبوب الجديدة

من الأطعمة الموسمية مثل "تشالتوك" (كعك الأرز الغروي)، و"سونغبيون" (كعك الأرز المبخر على ابر الصنوبر)، و"بامدانزا" (كعك الأرز الغروي المكسو بمسحوق حبات الكستنا المسلوقة مع العسل)، والخمر المصنوع من الأرز الغروي وأمثالها.

كانت الأسر تزور قبور الأسلاف بالأطعمة الموسمية، وتقدم تحية عزاء لهم. وأصناف الفواكه المستخدمة في هذا العيد هي حبات الكستنا والتمر والخورمة والإجاص وغيرها.

وفي عيد "تشوسوك"، كان أهل القرية يجتمعون في مكان واحد، ويقومون بمختلف الألعاب التقليدية، وأبرزها هو المصارعة والأرجوحة.

يتوارث عيد "تشوسوك" اليوم في كوريا، بما يتلاءم مع متطلبات العصر. فإذا حل هذا اليوم، فإن جميع أفراد الأسرة والأقارب يزورون قبور الأسلاف، حيث يقطعون الأعشاب التي نمت طوال أيام الصيف، ويغطونها بأعشاب المروج أو التراب، في مكانها المجروف بفعل الرياح والأمطار.

بعد الاعتناء بالقبور، يضعون باقات الزهر أمام القبور أو الأطعمة البسيطة، ويقفون دقيقة صمت أو يقدمون التحية بانحناءة كبيرة، حدادا على روح الفقيد. وبعد ذلك، يجلسون متحلقين، ويتناولون ما أعدوه من الأطعمة، فيما هم يتذكرون ما حدث لدى أسلافهم أثناء حياتهم، أو يتبادلون قصصا متنوعة

بينهم. ثم، يعودون بعد أن قضوا أوقات الود واللطف بينهم.

٤٣ـ ما هو يوم "دونغزي"؟

يحل هذا اليوم في الشهر الحادي عشر القمري، وهو يوم أطول ليلة وأقصر نهارا.

منذ غابر الزمان، كان الكوريون يسمون هذا اليوم بعيد رأس السنة الصغير، ويحتفلون به بمرح وسرور. وقد جرت العادة على أن يتناول الناس في هذا اليوم "عصيدة دونغزي"، وهي عبارة عن الطعام المصنوع من الأرز، والمضافة إليه الفاصوليا الحمراء والحبات بحجم بيض الطائر من دقيق المكنس، وفي هذا اليوم، يشاطر الناس جيرانهم تناول هذه العصيدة، ويضمنون بذلك ألفة وانسجاما بينهم، فيما هم يعودون بذاكرتهم إلى أيام العام الماضي، فضلا عن تفكيرهم في كبر سنهم بسنة واحدة أخرى.

عادة تناول العصيدة في يوم "دونغزى" تستمر حتى الآن في كوريا.

٤٤ـ ما هي خصائص الأعياد التقليدية في كوريا؟

خصائص هذه الأعياد هي، أولا، ترتبط معظم الأعياد ارتباطا وثيقا بنشاطات الإنتاج الزراعي، وتم تحديدها عقلانيا، بما يتلاءم مع حياة عمل الفلاحين. وثانيا، الطقوس الدينية قليلة نسبيا في هذه الأعياد. وثالثا، يرتب الناس داخل بيوتهم وخارجها

بنظافة، بمناسبة هذه الأعياد، ويتناولون ما صنعوه من الأطعمة الموسمية المفيدة للصحة، ويقومون بالألعاب المتفائلة، حتى تغدو الأعياد ذات أهمية كبيرة. ورابعا، تنعكس على هذه الأعياد عادات الكوريين التقليدية الجميلة، المتمثلة في احترام المسنين والمساعدة المتبادلة والعيش بألفة بين الجيران.

٤٥- ما هي أنواع الألعاب الفولكلورية؟

تنتمي إليها ألعاب الفنون القتالية، والتدريب على البنية الجسدية، والمباريات بالعقول، وألعاب الغناء والرقص، وألعاب الأطفال الفولكلورية.

٤٦- ما هي ألعاب التدريب على البنية الجسدية؟

تنتمي إليها مختلف الألعاب النشيطة والمشيقة مثل "سيروم" (المصارعة الكورية)، والقفز على النواسة، والتأرجح على الأرجوحة، وشد الحبل، والرمي بالقوس، وركوب الخيل وغيرها.

٤٧- ما هو "سيروم"؟

"سيروم" هو مباراة بين شخصين يتخذان وضعية المنحني، بعد أن يعلقا الشريط القماشي على الفخذ، ويحاول كل منهما أن يلقي خصمه أرضا، باستخدام شريطه.

في الجداريات المكتشفة في قبر المصارعة (أواخر القرن الرابع) الواقع في مدينة جيان بمقاطعة جيلين، وقبر تشانغتشون رقم أول (أواسط القرن الخامس) بالصين، وهما من قبور عهد كوغوريو، تتضح بجلاء مشاهد المصارعة. تبيّن هذه المشاهد أن المصارعة الكورية تعود إلى التاريخ الطويل.

لم تمر أيام عيد "تشوسوك" دون إجراء هذه المباراة، ونال الفائز فيها الثور المزدان بإكليل من الزهر، كجائزة، وعاد به إلى بيته، مثل قائد مظفر.

حتى الآن، تجرى في جزيرة رونغرا جميلة المناظر ببيونغ يانغ، المباريات الوطنية للمصارعة القومية "سيروم" بجائزة الثور الكبير على نطاق واسع، بمناسبة عيد "تشوسوك" كل سنة.

٤٨ـ ما هي لعبة القفز على النواسة؟

قيل أن القفز على النواسة نشأ في الماضي من وقوف النساء الكوريات على اللوحات الخشبية التي تم وضعها في فناءات بيوتهن المحاطة بالسياج، للاطلاع على الخارج منها، وذلك تعبيرا عن مشاعر استنكارهن للقيود الإقطاعية.

كانت النساء الكوريات يلعبن بالقفز على النواسة حتى وقت متأخر من الليل، بعد أن اجتمعن في مكان واحد، لابسات أزهى الملابس، في عيد رأس السنة القمرية وفي عيد الخامس عشر من الشهر الأول القمري. طرق القفز على النواسة متنوعة، ومنها

القفز الرأسي، وممارسة المهارات، والقفز الإيقاعي على أنغام الأغاني الشعبية، والقفز عاليا أو لمدة طويلة.

القفز على النواسة يتوارث اليوم باستمرار في كوريا، كأحد الألعاب التقليدية، ولا بل يجذب شعبية كبيرة على نطاق العالم أيضا، كإحدى فقرات السيرك القومي.

٤٩ـ ما هي لعبة التأرجح على الأرجوحة؟

كانت الأرجوحة معلقة على ارتفاع معين عن الأرض بموطئ قدم، يسنده من الطرفين حبلان، وتتأرجح النساء عليها إلى الأعلى، ومن أصناف هذه اللعبة، الفردي والزوجي.

وفي هذه المباراة، يتدلى الجرس إلى ارتفاع تختاره اللاعبة المتأرجحة، ومراتب الفائزات يتم تحديدها حسب علو الجرس الذي تلمسه المتباريات بأقدامهن، أو مدى ارتفاع الأرجوحة، بعد تعليق حبل جاءت فيه إشارة القياس، تحت موطئ قدمها.

٥٠ـ ما هي لعبة شد الحبل؟

شد الحبل مباراة جماعية عريقة التقاليد في كوريا.

في الماضي، جرت هذه اللعبة في عيد الخامس عشر من الشهر الأول القمري أو في عيد "تشوسوك"، من حيث الأساس، ولكنها أصبحت الآن إحدى فقرات المباراة الجماعية التي يتم تنظيمها دون تمييز للوقت والمكان.

هذه اللعبة التي أحبها الكوريون منذ غابر الزمان، أصبحت اليوم لعبة شعبية شائعة تظهر القدرة المتحدة للجماعة، وتنمي قوة وجلد الناس.

٥١- ما هي لعبة الرمي بالقوس؟

كان عهد أقوى الأمة الكورية في تاريخ كوريا القديم هو عهد كوغوريو (٢٧٧ ق.م – ٦٦٨ ب.م)، وفي ذلك العهد، كان أبناء الشعب في كوغوريو يحبون ركوب الخيل والرماية بالقوس، ويتدربون دائما على أجسادهم بقوة. ولذلك، كانت بنيتهم الجسدية وإرادتهم قوية، حتى استطاعوا أن يتغلبوا على الصعاب والمشاق.

قيل إن مؤسس كوغوريو، الملك دونغميونغ (٢٩٨ ق.م – ٢٥٩ ق.م)، صنع بيديه القوس والنشاب، حين كان في السابعة من عمره، وأطلقه حتى أصاب كل الأهداف. ولذلك، كان يسمى بـ "جومونغ" بمعنى النبال الماهر.

جاء في المدونات وجداريات القبور القديمة الكثيرة أن الرماية بالقوس كانت مشجعة على نطاق واسع في عهد كوغوريو، وأبرزها وأقدمها هو جداريات أحد القبور المكتشفة في قرية دوكهونغ في كانغسو، حيث توجد مشاهد مباراة الرماية بالقوس بين أربعة أشخاص يطلقون سهامهم إلى الأهداف المثبتة على خمس أعمدة طويلة، وهم على سرج الخيول الراكضة. وفي الجانب، يشرف حكمان اثنان على المباراة، ويسجل مدون واحد

عدد الإصابات في المباراة، وفقا للقواعد الصارمة.

هكذا، كانت المباريات في الرماية بالقوس، التي أحبها الكوريون، تجري حسب مختلف القواعد الصارمة، ولكن الأساس في كل ذلك هو إصابة الأهداف.

٥٢- ما هي لعبة "سوباكهواي"؟

هذه لعبة يتباري بها الاثنان على قوتهما بلكماتهما، ولذلك، كانت تسمى بـ "كواونبوب" (ملاكمة) بعبارة أخرى.

بدأت هذه اللعبة تنتشر على نطاق واسع، منذ الممالك الثلاث، وعلى الأخص، في عهد كوغوريو، ودامت طوال العهود الوسطى من كوريو وكوريا من السلالة الملكية الإقطاعية.

بما أن "سوباكهواي" هو رياضة يلقي بها الخصم أرضا، عن طريق ضربه باليد أو القدم، يتقرر الفوز حسب كيفية ضرب الخصم وأي مكانه.

أسلوبها الأساسي هو إيجاد النقاط الضعيفة للخصم وتركيز الضربات عليها، فضلا عن ضرب مهلكته بضربة قوية، حتى يسقط أرضا.

توارثت هذه اللعبة وتطورت إلى "التايكواندو" الحالي، الذي هو نوع من فنون القتال القومية، يقوم به المرء للهجوم والدفاع عن النفس، بمختلف حركات يديه وقدميه الحاذقة والبارعة، من حيث الأساس.

يتألف "التايكواندو" من الحركات الأساسية، و"تول"، و"ماتسوكي"، و"هوسينسول"، و"ويريوك" وغيرها.

الحركات الأساسية هي أبسط حركات مطبقة في المباريات، وعددها أكثر من ٣٢٠٠ نوع. و"تول" هو مجموعات الحركات الأساسية ذات الأهمية التكتيكية، ويبلغ عددها الإجمالي ٢٤.

و"ماتسوكي" هو أسلوب الحركة الذي ينطوي على مواجهة الواحد ضد الواحد أو مواجهة الواحد ضد الاثنين، ومنها المواجهة الموعودة والمواجهة الحرة. و"هوسينسول" هو الأساليب والطرق الفنية التي يستخدمها المرء لتحويل الوضع السيء صالحا لنفسه، بتكتيكه المرتجل السريع، ولحماية نفسه، حين يتلقى هجوما مفاجئا من الخصم في حالة عدم استعداد مسبق. الشيء المهم فيه هو إصدار الحكم السريع على الوضع واتخاذ القرار على جناح السرعة، والتحرك المنعكس التلقائي بالقوة التفجيرية، بالاستفادة المعاكسة القصوى من قوة الخصم ونفسيته. و"ويريوك" هو القدرة على تكسير اللوحة الخشبية أو الطوب أو القرميد وأمثالها، بواسطة الضربات بلكمات اليد وسيفها وكعب القدم وغيرها.

٥٣- ما هي أنواع المباريات بالعقول؟

هذه هي ألعاب يمارسها الناس أساسا في الغرفة، ومنها ألعاب "يوت"، والشطرنج، و"البادوك"، و"قوني" وغيرها.

٥٤ـ ما هي لعبة "يوت"؟

لعـبة "يـوت" هــي أحــد الألعــاب الجماهيــرية الــذي يحــبه الكوريـون فـي عيد رأس السنـة القمرية الجديدة، ويتم أداؤه بأربعة عيدان ترمـى فـي الهـواء، وحكم الفوز فيها بعلامات تنمير تتحرك علـى رقعـة، حـسب النقاط التـي تأتـي بهـا العيدان علـى وجههـا أو قفاها.

كانـت عـادة الكوريـين هـي إجـراؤها مـنذ أواخـر الـسنة حتـى أوائـل الـسنة التالية، ولكنها أصبحت حـاليا أحد الألعاب الذي يلهى بـه جمـيع الـناس، بغـض النظـر عـن الـزمان والمكـان والفـصول والأعمار.

فـي حالـة رمـي أربعة عيدان "يوت" في الهـواء، تحدث خمسة أحـوال، فـإذا صــارت ثلاثــة عـيدان علــى قفاهــا، والـواحد علــى وجهـه، فـإن ذلـك يسمـى بـ "دو"، ونقطـة الفـوز هـي الـواحد، وإذا صــار الإثـنـان علــى فقاهمــا، والاثـنـان الآخـران علــى وجههمــا، فيسمـى بـ "كـاي"، ونقطـة الفـوز هـي الاثـنان، وإذا صـار الـواحد علـى قفـاه، والـثلاث علـى وجـهها، فيسمـى بـ "كول"، ونقطـة الفوز هـي الـثلاث، وإذا صـارت أربعـة العيدان كلهـا علـى وجههـا، فـإن ذلـك يسمـى بـ "يوت" أو "شونغ"، ونقطـة الفوز هي الأربع، وإذا صـارت أربعـة العيدان كلهـا علـى قفاهـا، فإنهـا تـسمى بـ "مـو"، ونقطـة الفوز هي الخمس.

تـتألف رقعـة "يـوت" مـن ٢٩ حقـلا، ويقـال إنهـا أصـبحت

مصنوعة بمحاكاة مواقع النجوم. والفائز هو حسب إخراج عدد أحجار "يوت" من الحقل سريعا.

٥٥ـ ما هي لعبة الشطرنج؟

يتميز الشطرنج الكوري ببساطة تركيبته، مع عمق خططه، مما يثير بهجة وتشوقا لمن يلعبونه.

وعلى رقعة الشطرنج عشرة سطور أفقية وتسعة سطور رأسية، ولكل طرف من الطرفين ١٦ حجرا، وعلى الأحجار، كتبت الحروف باللون الأحمر للطرف، واللون الأزرق للطرف الآخر.

ومن الأعراف الأخلاقية أن من الذي يكون أضعف قدرة يستخدم الحجر، أولا، ويملك أكبر سنا الأحجار الحمراء ويملك أصغر سنا الأحجار الزرقاء. في هذا الشطرنج، يقتل المرء أحجار خصمه، بتحريك أحجاره، ليتغلب على خصمه، والفائز هو من يقتل شاه خصمه في النهاية.

هذا الشطرنج لعب جماهيري يتميز ببساطة تركيبة الأحجار والرقعة، وكثرة الخطط التي لا ينضب معينها، ويستطيع جميع الناس، كبارا وصغارا، أن يلعبوه. بما أنه لعب طيب يتبارى في العقول، ويخفف أتعاب الناس العقلية والجسدية، وينمي قدرتهم على التفكير، ويجعل حياتهم مسرورة ومبهجة، فأصبح اليوم شائعا بين الكوريين.

٥٦- ما هي لعبة "البادوك" (الجو)؟

كانت هذه اللعبة واسعة الانتشار في كوريا منذ أقدم العصور.

هذه لعبة يؤديها الشخصان، بعد أن جلسا متقابلين أمام رقعة "البادوك" ويضع كل منهما حجره على الرقعة واحدا واحدا، ليحاصر حجر الخصم أو يحيطه بالسياج بعد تشكيل "البيت"، حتى يموت محصورا. هذه لعبة شيقة يقال إنها نشأت من الرأي البسيط للكون لدى الناس القدماء الذين رأوا أن السماء دائرية، والأرض مربعة.

في رقعة "البادوك"، توجد ٣٦١ نقطة من نقاط التقاطع، ويضع عليها كل من المتباريين أحجاره واحدا بعد الآخر، حسب خطته. ولأحجار "البادوك" الفئتان إحداهما أحجار بيضاء، والأخرى أحجار سوداء، وكل منها حجر مستدير ومسطح، قطره نحو سنتيمتر واحد.

ولهذه اللعبة مختلف الطرق والقواعد، ولكن العامة الشائعة منها هي محاصرة مواقع الخصم. إذا حوصر أحد مواقع الخصم تماما، فإن أحجاره المحصورة تبعد عن الرقعة، وتنضم إلى عدد الأسرى.

وثمة طريقتان لحساب الفوز، إحداهما إبعاد جميع أحجار الخصم المحصورة عن الرقعة، وحساب عدد "البيت" داخل خطوط الحصار، وثانيتهما، تقرير الفوز حسب عدد بقية "البيوت"، بعد ملء "بيت" الخصم، بأحجار الخصم الأسيرة.

"البادوك" لعبة معقدة، ولكنها شيقة تتميز بعمق خططها وتنوعها. ففي الماضي، كان الخبراء العسكريون يلعبونها كثيرا، بغية التدريب على خططهم التكتيكية، ولكن اليوم يلعبها كثير من عامة الشغيلة والشباب والناشئين في كوريا.

٥٧- ما هي لعبة "قوني"؟

إنها لعبة شعبية واسعة الانتشار، وباستطاعة الناس أن يلعبوها بسهولة بأحجار أو أشياء أخرى على الأرض، لأن طريقة لعبها بسيطة، ولا حاجة إلى أدوات محددة، بخلاف الشطرنج أو "البادوك".

أنواع "قوني" كثيرة، وطرق لعبه تختلف من أحداها إلى الأخرى، أي المحاصرة عن طريق وضع الأحجار واحدا بعد الآخر مثل "البادوك"، أو وضع كل الأحجار على الرقعة مسبقا، وتحريكها لقتل أحجار الخصم مثل الشطرنج، أو قتل أحجار الخصم عند مواجهتها مباشرة، وغيرها.

٥٨- ما هي لعبة الدمى؟

في الماضي، كان ثمة في كوريا ألعاب الدمى المسماة بلعبة "قوكدوغاكسي" ولعبة "باكتشومزي". هذه الألعاب القديمة تتوارث وتتطور اليوم إلى مسرحيات الدمى التي تتلاءم مع المتطلبات الواقعية لعصرنا الحالي ومشاعر الشعب.

تنتمى إلى الدميات المعاصرة ثلاثة أنواع، دمى العصا، ودمى الحبال، ودمى أصابع اليد.

دمى العصا تسمى أيضا بدمى حبال العصا، وباستطاعتها أن تمثل كثيرا من المضامين الدرامية، لأن نشاطات الشخصية تستطيع أن تحتل مجالا فسيحا.

تستخدم دمى الحبال في الدمى الصغيرة، من حيث الأساس.

دمى أصابع اليد تتحكم بها ثلاثة أصابع لليد، بعد وضع الدمى بينها، وتستخدم لتمثيل الدراما الخرافية أو الحيوانات الصغيرة.

وفي كوريا، تكون دمى العصا أساسا، وتمتزج بها دمى الحبال ودمى أصابع اليد.

٥٩- ما هي لعبة الرقص الموسيقي الفلاحي؟

لعبة الرقص الموسيقي الفلاحي ترتبط أساسا بالعمل الزراعي، حيث يؤدي عديد من الناس، الذين يرتدون الثياب الزاهية، الأغاني على الأنغام، ويرقصون بمرح في الباحة الواسعة أو الحقول الفسيحة.

جرت هذه اللعبة، عادة، في مواسم غرس شتلات الأرز وإزالة الأعشاب الضارة، قبل مباشرة العمل، وأثناء الاستراحة من العمل، أو عند العودة بعد انتهاء العمل. كما جرت في الأعياد والفعاليات الجماعية، وأثناء العمل والتسلية وغيرها.

تنتمي إلى هذه اللعبة رقصة الرجال بقبعات الذيل، ورقصة الناس المتنكرين بشتى أقنعة، وعلى الأخص، تعتبر رقصة بونغسان التنكرية لعبة فولكلورية ذاع صيتها منذ زمن بعيد.

لعبة الرقص الموسيقي الفلاحي الذي نشأ مع مزاولة الزراعة، صارت اليوم في كوريا فقرة فنية ملفتة النظر في مسارح العروض الفنية والمنتزهات.

٦٠ـ ما هي اللعبة التنكرية؟

إنها لعبة غنائية راقصة يؤديها الناس المتنكرون بمختلف الأقنعة على خشبة المسرح، فيما هم يغنون ويرقصون ويتبادلون الحوار.

قيل أن اللعبة بدأت، أصلا، من لبس الأقنعة لصيد الحيوانات أو إخافة العدو، وتطورت بالتدريج إلى شكل هذه اللعبة. كما إنها نوع من الألعاب الغنائية الراقصة التي تتضمن النضال الطبقي ضد الإقطاعية في المجتمع الإقطاعي الماضي.

تعرض هذه اللعبة اليوم كثيرا في كوريا، عند تقديم العروض الفنية، للاحتفال بعيد رأس السنة الجديدة، التي يؤديها الأطفال برقصاتهم الجميلة، متنكرين بأقنعة النحل وزيز الحصاد، والجندب، والسنجاب والأرنب، والثعلب والذئب، والدب والظبي وغيرها.

وتعرض اللعبة التنكرية في المباريات الرياضية والنزهة في

الهواء الطلق أيضا. كثيرا ما ترى مشاهد المزارعين الذين يرقصون بمرح، متنكرين بأقنعة الذرة والفجل والملفوف والقرع والخنزير والبقر والدجاج والبط وغيرها، في الساحة الفرحة لتوزيع الحصص السنوية للمزارع التعاونية.

٦١- ما هي الألعاب الفولكلورية للأطفال؟

منذ غابر الأزمنة، كان في كوريا كثير من الألعاب المفيدة لنمو الأطفال من مختلف النواحي.

تنتمي إلى ألعاب الأطفال الفولكلورية المتوارثة منذ العصور القديمة، عشرات الأنواع مثل الخذروف، والشطكوك، وتطيير الطيارات الورقية، ونط الحبل، وركوب المزلجة، وركلة الحجر المسطح الصغير و"قوني" والإمساك بذيل الطابور.

إذا حل الربيع الضاحك، يذهب الأطفال في كوريا إلى الجبال والسهول، ويلهون بالزهور والأعشاب، وفي الصيف، يتوجهون إلى الأنهار والسهول، ليستحموا في المياه الباردة، ويعرضوا أنفسهم لأشعة الشمس، ويقضوا الأوقات بمختلف الألعاب المرحة.

وفي ليل الخريف، يقضون الأوقات بالألعاب، ضاحكين ومثيرين ضجة تملأ القرية كلها، وفي الشتاء، يلعبون بالخذروف والمزلجة على الجليد وسط الرياح الثلجية، دون أن يلتفتوا إلى البرد القارس.

من ألعاب الأطفال الفولكلورية مختلف الأنواع مثل لعبتهم

في الغرفة والفناء وعلى أعشاب المروج وعلى الجليد وغيرها، وكل ذلك يجرى بسهولة، دون استعداد مسبق.

٦٢- ما هي لعبة الخذروف؟

إنها أحد ألعاب الأطفال الفولكلورية الشتوية التي يقومون بها ضاربين الخذروف بالسياط لدورانه على الجليد أو الأرض.

منذ غابر الزمان، كان الأطفال في كوريا يقضون أوقاتا مرحة، بغض النظر عن البرد القارس، بعد أن خرجوا من البيوت، إذا حل الشتاء الذي تصبح فيه المياه جليدا، فيما هم يسوطون الخذاريف التي صنعوها بشتى أشكالها بما يتلاءم مع أذواقهم.

معظم خذاريف الأطفال الحالية تم تجديد أشكالها عما في الماضي، مع توارثها كما في الأصل. فقد ظهرت الخذاريف المعدنية والبلاستيكية، بدلا من الخشب، حتى لا تنثلم حافة الخذاريف، ولا تصاب بالعطب، رغم تدويرها وقتا طويلا.

٦٣- ما هي لعبة تطيير الطيارات الورقية؟

هذه هي لعبة تطيير الطيارات المصنوعة من الورق في السماء، بالاستفادة من قوة الريح.

نشأت كلمة "يون" بأن الطيارة الورقية مماثلة لصقر يحلق في السماء.

منذ زمن قديم، بدأت هذه اللعبة منذ مطلع الشتاء، وكانت أكثر

شيوعا في الفترة ما بين اليوم الأول من الشهر الأول القمري واليوم الخامس عشر من الشهر الأول القمري. وعلى الأخص، كان الأطفال يتسابقون لتطيير الطيارات، إذا حل عيد رأس السنة القمرية الجديدة. كانت هذه الفترة جياشة إلى حد القول بأنها أعياد الأطفال لتطيير الطيارات الورقية. آنذاك، كان الأطفال يصعدون التلال التي تعصف بها الرياح الباردة، ويقضون أوقاتا فرحة بتطيير الطيارات الورقية وهم يغنون، دون أن يلتفتوا إلى البرد القارس.

٦٤ـ ما هي لعبة ركوب المزلجة؟

إنها اللعبة بالمزلجة المركبة بالحديد الحاد لتسهيل التزحلق على الجليد أو الثلج. قيل إنها سميت في البداية بـ "سولما" بمعنى ركوب الخيل الراكض على الثلج، ولكن لفظها تغير بالتدريج إلى "سولماي" (المزلجة).

تطورت هذه اللعبة الفولكلورية الرئيسية الشتوية للأولاد إلى حد كبير في الوقت الحاضر، بظهور شكل جديد من المزلجة. ففي الماضي، كانت ثمة مزلجة مزدوجة الحد، ومزلجة أخرى، ولكن اليوم ظهرت مزلجة وحيدة الحد، حتى يلعب الأولاد بها بممارسة مختلف المهارات.

٦٥ـ ما هي لعبة نط الحبل؟

إنها لعبة يتم أداؤها على إيقاع الأغاني، بمختلف الطرق.

لعبتها، عادة، الصبيات التي تتراوح أعمارهن ما بين السابعة والسادسة عشرة، في الفترة من الربيع الباكر إلى أوائل الصيف. أحيانا، كان يلعبها الصبيان من نفس الأعمار.

تصبح طرق أدائها أكثر تنوعا. نذكر منها طريقة تدوير الاثنتين المتواجهتين الحبل الطويل ونط الصبية الثالثة هذا الحبل، مع تدوير حبلها الخاص الصغير، فيما هي تدور جسمها مرتين أو ثلاث مرات لمائة وثمانين درجة أو ثلاثمائة وستين درجة، وطريقة تدوير الاثنتين الواقفتين بالتساوي حبلا، بعد إمساك كل منهما بالحبل بيدها الواحدة ونط ذلك الحبل معا، وطريقة نط الحبل بالطرق المتنوعة على إيقاع مختلف الأغاني، مع الجلوس والقيام، وطريقة نط الحبل مع وضع القدم على الحبل أو نقلها بخفة لعدة مرات، حسب التراتيب الموعودة على إيقاع الأغنية، دون نط الحبل الثابت كما هو، وطريقة نط خمس أو ست صبيات الحبل الثابت، حسب التراتيب المتفق عليها قبل اللعب وغيرها.

٦٦- ما هي لعبة الشطكوك؟

إنها لعبة يؤديها الصبيان بمختلف البراعات، أو يتسابقون لكثرة ركل الشطكوك إلى الأعلى.

لقد ظهر أصلها في عهد الممالك الثلاث، وتوارثت لقرون طويلة.

أصبحت أشكال الشطكوك مختلفة من فترة إلى أخرى، ولكن أكثرها شيوعا في العصر الحديث هو خرز الورق التقليدي

الكوري أو الخيوط الملونة أو الصوفية أو القماش أو ريش الدجاج وغيره، في ثقب النقد المعدني القديم أو القطعة الحديدية، وجعل كلها ما يشبه بالشرابة عن طريق تفريكها بالأصابع.

إذا كان الشطكوك مربوطا بالشرابة من ريش الطير أو الخيوط الملونة أو الورق التقليدي الكوري وغيرها، فإن ذلك يغدو رائقا للنظر، ويسقط الشطكوك من الفوق إلى الأرض ببطء، لقدرة الهواء على المقاومة.

طرق ركل الشطكوك عديدة، ومنها طريقة وطأ القدم الواحدة على الأرض، وركل الشطكوك بجانب القدم الأخرى الداخلي مع إلصاقها بالأرض وإبعادها عنها باستمرار، وطريقة ركله مع الاستمرار في رفع القدم وإنزالها في حالة وضعها في الهواء دون وضعها على الأرض، وطريقته بالقدمين بالتعاقب، وطريقته بجانب القدم الواحدة وثم بكعب القدم الأخرى، وطريقة وضع الشطكوك على الرأس أو الظهر أثناء مواصلة ركله بالقدم الواحدة، دون وطأ الأرض، وطريقته بعيدا في النهاية بظهر القدم، بعد الاستمرار في ركله إلى الأعلى بالقدم الواحدة، وغيرها.

طريقته المثيرة للاهتمام هي تبادل ركل الشطكوك من أحد لآخر، ومن تلك الطرق تبادله بين الاثنين أو ثلاثة أشخاص، ووقوف الطفل الماهر وسط حلقة من الأطفال، وتبادله بينه وبين الأطفال الآخرين وغيرها.

وثمة طريقة الذهاب إلى مسافة معينة والعودة منها، في آن

واحد مع ركل الشطكوك.

هذه اللعبة مفيدة لإنماء قدرة الأطفال على تركيز قوتهم الروحية وقدرة الحكم الصائب على هبوط الشيء، وتقوية أجسامهم.

٦٧ـ ما هي خصائص الألعاب الفولكلورية؟

الألعاب الفولكلورية الكورية التي كانت تتوارث، بالارتباط الوثيق مع الحياة عبر قرون طويلة، تبرز الخصائص القومية للكوريين.

أولا، تتميز بثراء العواطف القومية، للانعكاس على مشاعر الكوريين الحياتية وميولهم التي تشكلت عبر التاريخ. فألعاب أهل كوغوريو مثل "سيروم" (المصارعة الكورية)، و"سوباكهواى" (فنون القتال باللكمة)، والرماية بالقوس، يفعم كلها بالنشاط والفتوة.

ثانيا، أنواع الألعاب وطرق لعبها كثيرة جدا.

عدد أنواع الألعاب الفولكلورية الكورية يبلغ مئات، ومنها ألعاب يمكن القيام بها بسهولة في أي مكان، وفي الخارج، وفي الغرفة، وألعاب يؤديها جميع الناس، رجالا ونساء وكبارا وصغارا، وألعاب تدرب فنون القتال والقوى الجسدية وتنمي قدرة التفكير، وألعاب موسمية وغير موسمية والخ.

ثالثا، مضمون ألعابها سليم وثقافي.

رابعا، تنمي مشاعر محبة الجيران والجماعة والبلاد في قلوب الناس.

٦٨- ما هي طرق تحية الكوريين؟

منذ أقدم العصور، كانت كوريا معروفة على نطاق واسع في العالم، ببلد الآداب والأخلاق الحميدة في الشرق، ولذلك، توجد فيها عادات التحية الجميلة وقواعد مراعاة الآداب.

عندما قابل الكوريون العجائز أو الأشخاص الأكبر سنا أو مقاما على الطرقات، كانوا يقدمون التحية لهم بانحناء ظهورهم، تعبيرا عن احترامهم لهم، فيما هم يسألونهم بلطف عن صحتهم، وفي الغرفة، كانوا يحيون بانحناءة كبيرة، وبين الأصدقاء، كانوا يتبادلون التحية بانحناء رؤوسهم بخفة.

طرق التحية الأساسية للكوريين هي "زول" (تقديم التحية بانحناء الظهور)، ومنها "زول" الكبير و"زول" النصفي و"زول" الخارجي.

٦٩- ما هي تحية "زول" الكبير؟

إنها طريقة التحية التي يؤديها شخص أصغر سنا أو أدنى مقاما لشخص أكبر سنا أو أعلى مقاما من سلسلة النسب بين أفراد العائلة والأقارب.

"زول" الكبير للرجال يؤدي أساسا في الغرفة، بانحناء كبير للرأس ووضع راحتي اليدين على الأرض مع ركع الركبتين.

من "زول" الكبير للرجال طريقتان، إحداهما انحناء الظهر مع رفع اليدين المضمومتين إلى ارتفاع العينين، ووضع اليدين

على الأرضية، وركع الركبة اليسرى أولا، ومن بعد، ركع الركبة اليمنى مع انحناء الردف، وانحناء الرأس بعمق حتى يلمس الجبين بظهر اليدين مع التصاق المرفقين على الأرضية. وأخراهما تشبه بالأولى على العموم، ولكنها تبدأ في حالة رفع اليدين إلى ارتفاع الكتفين وانحناء الظهر قليلا، حتى لا يلتصق الجبين بظهري اليدين الواضعتين على الأرضية.

إن الأولى تؤدي في المراسم أو لمن يجب تقديم التحية إليه بأكثر احتراما وتوقيرا، والثانية تؤدى لشخص أكبر سنا أو مقاما وشخص يجب تبادل التحية معه باحترام على العموم. فكثيرا ما جرت الثانية.

كان الكوريون يؤدون "زول" الكبير باحترام وهدوء. كانت من غير الجائز إثارة صوت إلصاق الركبتين بالأرضية أو أداء التحية بحركة سريعة، لأن ذلك يعتبر عدم احترام للكبار وسوء أدب.

و"زول" الكبير للنساء يشبه "بزول" الكبير للرجال، ولكن الفرق هو أن النساء لم يحنين رؤوسهن بعمق، بخلاف الرجال، ويؤدينه بحركة أبطأ بكثير من الرجال.

٧٠- ما هي تحية "زول" النصفي؟

إنها تحية رد المرء على من يحييه. ففي حالة الجلوس، يعدل المرء وضعيته قليلا، ويحني رأسه قليلا.

طريقة "زول" النصفي للرجال تشبه بالطريقة الثانية لتحية "زول" الكبير، ولكن الردف لا ينحني كثيرا، ولا ينحني الجبين.

طريقة "زول" النصفي للنساء أيضا تشبه بالطريقة الثانية لتحية "زول" الكبير، ولكن المرأة تتخذ وضعيتها بشكل أداء التحية في حالة الجلوس، ولا تحني رأسها كثيرا.

٧١- ما هي تحية "زول" الخارجي؟

تؤدى هذه التحية، عادة، في الخارج.

حسب درجة انحناء الجسم الفوقي، تتبدى العلاقات بين الأشخاص الأعلى مقاما والأدنى مقاما.

كلما انحنى الجسم الفوقي انحناء كبيرا، يزداد الشعور بالاحترام.

عندما يتقابل أشخاص من نفس الأعمار، يحيون بعضهم بعضا بانحناء الرأس قليلا، ويتبادلون كلام التحية.

٧٢- ما هي أنواع الأغاني الشعبية؟

تنتمي إلى الأغاني الشعبية الكورية أغاني العمل والأغاني العاطفية وأغاني الرقص وغيرها.

من أغاني العمل الشعبية، "اونغهيبا"، و"أغنية الفلاحين"، و"ترنيمة طاحونة الماء"، و"أغنية المركب"، "ترنيمة مغزلة اليد"، و"ترنيمة الكور"، وغيرها. ومن الأغاني العاطفية، "آريرانغ"، و"يانغساندو"، و"الجريس"، وغيرها، ومن أغاني

الرقص، "كانغكانغ سوواولاي"، و"كوايزينا تشينغ تشينغ ناني"، و"دوندولاري"، و"ريونغكانغ كيناري" وغيرها.

وثمة كثير من الأغاني المستمدة من الأغاني الشعبية. تشتهر منها أغاني "فتاة تلعب بالأرجوحة"، و"ضفة نهر نودول"، و"أغنية المناظر الطبيعية الثمانية في كوريا"، و"أغنية المعالم المشهورة" وغيرها.

٧٣- ما هي الأغاني الشعبية في المحافظات الغربية؟

إنها تعني أغان كانت شائعة في المنطقة الغربية من شبه الجزيرة الكورية، أي محافظات بيونغآن الجنوبية والشمالية، وهوانغهاي الجنوبية والشمالية.

تتميز هذه الأغاني، عامة، بالطابع النير والمتفائل، والصوت المتهدج والمرتعش الجميل والرقيق.

الأغاني المعروفة على نطاق واسع من هذه الأغاني، "ريونغكانغ كيناري"، و"ترنيمة التوت"، و"يانغساندو"، و"ترنيمة رأس زانغسان البحري".

٧٤- ما هي الأغاني الشعبية في المحافظات الجنوبية؟

إنها تعني مجموعة أغان شعبية ذات نغمات متشابهة نشأت في جنوب شبه الجزيرة الكورية، أي منطقة محافظتي زولا وكيونغسانغ، وانتشرت فيها.

والأغاني المعروفة كثيرا منها هي الأغاني المستوحاة من الروح الوطنية، مثل "كانغكانغ سوواولاي"، و"كوايزينا تشينغ تشينغ ناني"، والأغاني المتعلقة بحياة عمل الفلاحين في الماضي مثل "أغنية الفلاحين"، و"أونغهيا"، و"ترنيمة مغزلة اليد"، والأغاني التي تعبر عن مشاعر الشعب الحياتية التقليدية، مثل "زيندو آريرانغ"، و"ميليانغ آريرانغ"، و"آريرانغ في محافظة كيونغسانغ".

إحدى خصائص هذه الأغاني هي إتقان شكلها نسبيا، وتنوع نبراتها وأساليبها، نظرا لكثرة تأثير المغنين المحترفين، بينما توجد كثرة أسلوب الشعر للألحان في النبرة وتلحين الكلمات، والزغردة الصعبة في الحنجرة وكثرة القوالب غير المفيدة في طريقة الإنشاد.

٧٥- ما هي الأغنية الشعبية "آريرانغ"؟

إنها أبرز أغنية شعبية في كوريا. وأمثل شيء من الأساطير الكثيرة، المتعلقة بنشوء "آريرانغ"، وأصل كلماتها هو "سونغبو وريرانغ".

في قديم الزمان، كان فتي يدعى "ريرانغ" وفتاة تدعى "سونغبو" يعيشان كأجيرين في بيت الملاك العقاري في احدى القرى. وفي أحد الأعوام العجفاء، ساهما في الانتفاضة الشعبية التي وقعت في هذه المنطقة، ودخلا إلى عمق الجبل، هاربين من

مطـاردة الجـيش الحكومـي، حيث عقـدا الـزواج، وعـاشـا بـسعادة. وفـي فترات لاحقة، اعتزم ريرانغ الانطلاق إلى ساحة القتال ضد المستغلين، وودع زوجته الحبيبة سونغبو، وغادر البيت، عابرا لمرتفعات الجبال.

آنذاك، كانت سونغبو تغني أغنية الحنين إليه، فيما هي تتطلع إلـى الممرات الجبلية التـي اجتازها زوجها ريرانغ. قيل إن هذه الأغنـية أصـبحت تتـناقل علـى ألـسنة الـناس مـن جيل إلـى جيل، لتكون "آريرانغ".

فـي سياق إنشاد "آريـرانغ" علـى نطـاق واسع بين الكوريين، اشـتق مـنها عـدد كبيـر مـن الأصـناف المتغيـرة ذات الخـصائص المحلـية، نذكـر مـنها "سـودو آريـرانغ" فــي محافظــة بـيونغآن، و"كين آريـرانغ" فـي محافظـة كيونغكـي، و"زيـندو آريـرانغ" فـي محافظــة زولا، و"ميلـيانغ آريـرانغ" فــي محافظــة كيونغـسانغ، و"زونغـسون آريــرانغ" فــي محافظــة كانغــواون، و"دانتــشون آريرانغ" في محافظة هامكيونغ وغيرها.

تعكس كلمـات أغانـي "آريرانغ" حزن جماهير الشعب العامل وحقدهم علـى المجتمع الاستغلالي، وتطلعـاتهم وآمانـيهم العارمـة للحياة الـسعيدة، من خلال الصور النفسية عن الحب والحنان بين الجنسين، مثل حزن الفراق من الحبيب والحنين إليه والرغبة في لقائه.

تغنــي وتعـزف أغنـية "آريـرانغ" الـيوم علـى نطـاق واسـع،

بالأشكال المختلفة مثل الغناء المنفرد والأوركسترا والعزف على الآلات الموسيقية والموسيقى السينمائية وموسيقى الرقص وغيرها.

أغنية "آريرانغ" التي أصبحت معروفة على نطاق واسع في العالم كرمز إلى الأغاني الشعبية الكورية، قد تم تسجيلها كتراث ثقافي غير مادي في العالم.

٧٦- ما هي الأغنية الشعبية "ضفة نهر نودول"؟

إنها أغنية شعبية حديثة تم إبداعها في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي. تعكس هذه الأغنية حالة الحياة المظلومة التي كان يعيشها أبناء الشعب الكوري معانين شقاء وآلاما، لحرمانهم من الحقوق، تحت الحكم الاستعماري للإمبرياليين اليابانيين (١٩٠٥ – ١٩٤٥)، ومشاعر تفجعهم واستيائهم من المجتمع الفاسد.

تعبر كلمات هذه الأغنية عن تعاسة حالاتهم وحزنهم، فحينا يتفجعون لمرور الزمن بغير مجد، متأملين أشجار الصفصاف الباكي على ضفة نهر نودول، وحينا آخر، يشتكون من رمالها البيضاء في الأيام الماضية التي عانوا فيها كل الآلام والعذابات، ويدعون مياه النهر التي تنساب بصمت إلى حمل حزنهم المتراكم. تنساب في قاع كلماتها مشاعر حقد الكوريين على الإمبرياليين اليابانيين الذين فرضوا عليهم كل أنواع الآلام والشقاء في تلك الفترة.

يغنـي أبناء الشعب هذه الأغنية على نطاق واسع، نظرا للحنها المتـصف بالإيقـاع الخفـيف، والخـصائص الوجدانـية الهادئـة والـناعمة، ولكـنها الجمـيلة والمـتهدلة، والطابـع العمومـي، والبساطة.

كانت لهذه الأغنية محدودية الاقتصار على تفجع ذلك الواقع الاجتماعي الظالم والحالة التعيسة للأمة المحرومة من البلاد، ولكنها مازالت حتى الآن تحظي بحب الشعب، وتستخدم على نطاق واسع حتى للحن الرقص، لعواطفها القومية الأصيلة التي تفوح من أنغامها، ولحنها الجميل.

٧٧- ما هي أنواع الرقصات الفولكلورية؟

الرقصة الفولكلورية الكورية رقصة من إبداع الشعب، تعكس حياة عمل الكوريين المجتهدين وعاداتهم الجميلة، وخاصيتها هي أنهـا تفـيض بالعواطـف الـشعبية، وتتـصف بالميـزة المحلـية، ومـسارات الـرقص وحـركاته الإيقاعـية طبيعـية، ويـستطيع أي شخص أن يرقصها ويلهو بها.

ومن الرقصات الفولكلورية التي أبدعها أبناء الشعب الكوري وطوروها في الماضي، رقصة تعكس حياة العمل والقتال والحياة التقليدية، والرقصة التنكرية الشعبية.

على الرقصات الفولكلورية، تتركز الحركات الإيقاعية ذات خصائص المنطقة والمحل المعين.

٧٨- ما هي الرقصة الفولكلورية "دوندولاري"؟

إنها رقصة فولكلورية نشأت في منطقة سواحل البحر الشرقي من محافظة هامكيونغ بكوريا.

أصلا إنها كانت رقصة على شكل الرقصة الحلقية، كانت النساء في منطقة بوكتشونغ يرقصنها، حينما يقتلعن الثوم البري. ولكن، في فترة الحكم الاستعماري للإمبرياليين اليابانيين، صار أبناء الشعب يسمونها بـ "دونغتولنال" (يوم بزوغ الفجر)، تعبيرا عن رغبتهم في حلول يوم جديد لتحرر الوطن حيث لا استغلال ولا اضطهاد في أقرب وقت، ويرقصونها بأكثر جماهيرية.

كان الكوريون يرقصونها على إيقاع مرح، وصوت جهوري وناعم منبعث من القرع الموضوع على دست الماء أو إناء الماء النحاسي، الذي يضربه المرء بيديه أو بالعصا. في هذه الرقصة، يخطو الراقص خطوة كبيرة أولى، ويحني رجله إحناء كبيرا، ومن بعد، يخطو بخفة مع إحناء رجله قليلا، على أنغام أغنية وإيقاع واضح الشدة والخفة. حركات المشي هذه تثير شعورا بالحركات الإيقاعية المتميزة، مما يوحي إلى عرج رجل واحد.

وإيقاعها المتميز هو أن الراقص يلوح برأسه وذراعيه المشبكتين إلى اليسار واليمين بخفة، على أنغام الحركات الإيقاعية للمشيء، ومن ثم، يبسط معصمي يديه بشدة، لينهي حركة واحدة.

والحركات المتميزة التي لا نراها إلا في رقصة

"دونـدولاري" هـي حـركة إخفـاء الـراقص وجهـه بخفـة، بتدويـر معـصمي يديـه، مـع الـتلويح الخفـيف بجـسمه كلـه إلـى اليـسار واليمـين، والحـركة المغايـرة معهـا، حـركة المـرور الـسريع مـع الـتلويح النـشيط بذراعـيه إلـى الأمـام والخلـف، وحـركة ضـرب القرع مع تغيير اتجـاه الجسم بسرعة أو تدوير خصره بإعلائه، بعد وضع ركبتيه على الأرض.

تم تصوير هذه الرقصة حديثا، بما يتلاءم مع الإحساس العصري الحالي بالجمال، حتى تحظي بالمزيد من المحبة للشعب الكوري.

٧٩- ما هي "رقصة بمروحة اليد"؟

هذه الرقصة الفولكلورية عمل فني مسرحي قد تم صنعه بما يـتلاءم مـع الإحـساس المعاصـر بالجمـال، بعـد إعـادة تـصوير أصناف الرقصة بمروحة اليد، التي كان الكوريون يرقصونها في مناسبات وأحوال الحياة المختلفة، عبر فترات تاريخية طويلة.

تـصور هـذه الرقـصة عـوالم الكوريـين الـروحية الجمـيلة، بالصور الراقصة العاطفية الفياضة بالوجدان الشعري.

تبيّن الحـركات الإيقاعية الراقصة وملابس الرقصة وغيرها جيدا، أناقـة الـرقص القومـي الكـوري الـناعم والمـتقن. حـركة فتح المروحة المطوية بطريقة ضرب الرجل بها، بعد تلويحها، وحركة رفع المروحة على الرأس وإنزالها، وحركة فتح المروحة المطوية انبطاحا أو استقامة في حالـة الوقوف وغيرها، تعد مشاهد عاطفية

فريدة لا نراها إلا في الرقص القومي الكوري.

فـازت هـذه الرقـصة الفولكلـورية بالمـرتبة الأولـى فـي المهـرجانات العالمـية الـسادسة والـسابعة والتاسـعة للـشباب والطلاب، لصفتها الفنية الرفيعة، حتى نالت الذهبية.

٨٠- ما هي "رقصة الصليل"؟

إنها رقصة تؤديها الراقصة بإيقاع مرح، بعد وضع السوار الحديدي في معصمي يديها، حتى تثير صليلا متواصلا.

الإيقاعـات والحـركات المتميـزة فـي هـذه الرقـصة الغنـية بالعواطـف الـشعبية، هـي تمديـد الذراعـين المتحـركتين، وانحـناء الـرجلين مـع ضـرب الـركبتين بالـيدين، واسـتخدام مـروحة الـيد، وحـركة إثـارة صـوت الصلـصلة، مـع رفـع الـيدين فـوق الـرأس ملوحتـين، بعـد تـصفيق الـيدين أو رفـع الـيد الـواحدة فـوق الـرأس ملـوحة، مـع الـتقدم بخطـوة كبيـرة واحـدة إلـى الاتجـاه المنحـرف، والخفقان بالذراعين، والانطلاق جاريا، والتلويح باليدين وغيرها.

٨١- ما هي الرقصة الفولكلورية "الرقصة بالخناجر"؟

إنها رقصة فولكلورية تم صنعها بعد إعادة تصوير شكل رقـصة بالخنجـر، كانـت النـساء الكـوريات يرقـصنها تقلـيديا، تصويرا حديثا بما يتلاءم مع الإحساس العصري بالجمال.

من خـلال مشهد النسـاء اللواتـي يـتدربن علـى فنون استخدام

الخنجر، عاقدات العزم الأكيد على التضحية بأنفسهن للقتال المدافع عن البلاد، تبيّن هذه الرقصة المشاعر الوطنية العالية للنساء الكوريات وذكاءهن وجرأتهن.

حركة النساء اللواتي يدورن جميعا خناجرهن بقوة على إيقاع الموسيقى البطيئة والقوية، والصوت الإيقاعي المتميز، وحركة التقدم إلى الأمام مع التلويح بالخناجر إلى اليسار واليمين، في حالة استقامة حد الخناجر، وحركة منع خنجر الطرف الآخر مع التلويح بالخنجر، بعد رفع الذراع الأخرى إلى الأعلى، في حالة الوقوف إلى الجانب وغيرها، تؤكد بصورة مركزة على المضمون الفكري للعمل وطابع الرقصة، بالارتباط مع مسارات الرقص المتنوعة.

"الرقصة بالخناجر" عمل راقص فولكلوري أبدع حركات استخدام الخناجر على نحو متميز، بما يتفق مع إيضاح روح الكوريين الوطنية وذكائهم بمضمونها الفكري، بخلاف الرقصات الماضية بالخناجر، التي كانت تقتصر على إيضاح مجرد حركات ومهارة استخدام الخناجر.

٨٢- ما هي مجموعة الرقص الفولكلوري "أغاني الفصول"؟

إنها عمل فني مسرحي من مجموعة وصلات الرقص التي تم صنعها بعد اختيار الألعاب الفولكلورية، المرتبطة ارتباطا وثيقا بحياة العمل الخلاق للناس وحدها، من بين الألعاب

الفولكلورية المتعلقة بأربعة مواسم للربيع والصيف والخريف والشتاء، التي وجدت خلال حقبة تاريخية طويلة في كوريا.

تتألف هذه المجموعة من أربعة فصول والخاتمة.

يتألف الفصل الأول "الشتاء" من ثلاثة مشاهد تعكس حياة الشتاء الفولكلورية في كوريا، "الرقصة بلعبة < يوت >، و"رقصة استقبال القمر"، و"الرقصة بالمشاعل".

يتألف الفصل الثاني "الربيع" من "رقصة استقبال الربيع"، و"فتاة تلعب بالأرجوحة"، و"رقصة سيروم" (المصارعة الكورية)، و"رقصة تنكرية"، التي تعكس حياة الربيع الفولكلورية في كوريا.

ويتألف الفصل الثالث "الصيف" من "على شاطئ الجدول"، و"دوندولاري"، و"فتاة تجمع المحار"، التي تعكس حياة الصيف الفولكلورية في كوريا.

يتألف الفصل الرابع "الخريف" من "رقصة القنص"، و"اللعبة بالزهور المحبولة"، و"رقصة الحصاد"، و"الرقص الموسيقي الفلاحي"، التي تعكس حياة الخريف الفولكلورية في كوريا.

الخاتمة "آه، ما أفضل أرضنا الموشاة بالذهب"، تتألف من الرقصات والأغاني التي تعبر عن الفخر القومي والسعادة، وسط المناظر الطبيعية الخلابة في كوريا.

٨٣ـ ما هي أنواع الآلات الموسيقية القومية؟

منذ غابر الأزمنة، كان الكوريون يعزفون على ما صنعوه

من الآلات الموسيقية ذات النغمات والأشكال الفريدة التي لا وجود لها في آلات البلدان الأخرى، وواصلوا تطويرها.

تنتمي إلى الآلات الموسيقية القومية في كوريا، آلات النفخ الموسيقية مثل المزمار، و"دانسو"، و"زوتداي"، و"تونغسو"، و"سايناب"، والآلات الوترية مثل "كونغهو"، و"هايغوم"، و"كاياغوم"، و"آزاينغ"، و"يانغكوم"، و"كومونكو"، وآلات القرع مثل "زانغكو"، والطبل، و"قواينغكواري"، و"زينغ".

في الستينات وأوائل السبعينات من القرن الماضي، أعيد تحسين عدد كبير من الآلات الموسيقية القومية في كوريا إلى آلات ذات نغمات جميلة ومتميزة بالعواطف القومية الأكثر كثافة، ويصدر منها صوت صاف ورخيم وأنيق وحزين.

أبرز الآلات الموسيقية المحسنة هي "دانسو" (دانسو عالي الصوت، ودانسو)، و"زوتداي" (زوتداي عالي الصوت، ومتوسط الصوت، وزوتداي)، وأنواع "سايناب" والمزمار (زانغسايناب والمزمار الكبير والمزمار منخفض الصوت)، وأنواع "هايغوم" (هايغوم الصغير والمتوسط والكبير ومنخفض الصوت)، و"كاياغوم"، و"يانغكوم"، و"أوكريوغوم" وغيرها.

بالآلات الموسيقية المحسنة، يمكن العزف على الموسيقى القومية الكورية والموسيقى الغربية، بالتناغم الحر بينهما، وتستخدم على نطاق واسع في أشكال العزف المتنوعة، مثل العزف المنفرد والمتوسط والجماعي، بفضل تطبيق طرق

العزف الغنية وتغيير المقام الموسيقي ونقل ارتفاع الصوت بها.

٨٤- ما هو "دانسو"؟

إنه إحدى آلات النفخ الخشبية القومية الأصيلة في كوريا، ويتم نفخها بعد الإمساك به طولا.

تتميز نغمته بالخفة والصفاء والرخامة جدا، ومع ارتفاع صوته إلى الأعلى، يصبح أكثر صفاء وجمالا وحزنا بالتدريج.

أصبح "دانسو" المحسن آلة موسيقية تضطلع بالدور الهام في الأوركسترا القومية والأوركسترا المختلطة، وظهر إلى حيز الوجود "دانسو" الجديد عالي الطبقة الصوتية، الذي يطلق أعلى صوت في الأوركسترا.

مادة "دانسو" الجديدة المحسنة هي خشب صلب مثل شجرة السنديان أو الصندل الأحمر، لا خيزران مثل دانسو السابق، وبتوحيد مواصفاته علميا، أصبح يصدر صوتا أكثر دقة.

بنية "دانسو" هي ثقب النفخ، وثقوب الصوت، والزر، وجزء الربط، وصندوق الدوي العلي، وصندوق الدوي السفلي، ومسند اليد وغيرها.

بواسطة "دانسو"، يمكن العزف على أي نوع من أنواع الموسيقى، نظرا لسعة عرض الصوت وشدة صوته الوافر. ويمكن تغيير المقام إلى مختلف أنواع المقام، نظرا لتنظيمه ١٢ سلما نصفيا، وليس سلما خماسيا، وتم إدخال طرق القطع

المتنوعة، وطرق العزف الحديثة مثل الزغردة وإطلاق الصوت السريع، فضلا عن مهارة الزغردة القومية الدقيقة مثل الترعيش وأدق صوت وصوت الانجرار.

٨٥ـ ما هو "زانغسايناب"؟

إنه إحدى آلات النفخ الخشبية القومية التي تم صنعها بتحسين "سايناب" وتطويره، بما يتلاءم مع رغبات الشعب ومتطلبات الممارسات الموسيقية المتطورة.

يسمى به، نظرا لأطول شكله من "سايناب" القديم.

قصبة هذه الآلة أطول من "سايناب"، وتضاف إلى ذلك ثقوب الصوت وجهاز الزر، وتم تنظيم صوته بنظام ١٢ سلما نصفيا في المتوسط، بحيث يمكن تغيير المقام الموسيقى، ونقل ارتفاع الصوت، وتوسيع معايير الصوت إلى الوحدة الرابعة من الجواب الثاني.

بنيتها العامة هي لسان وعنق وقصبة وبوق وغيرها. تمتاز نغمتها بالصفاء والأبهة. وتستخدم على نطاق واسع بآلة العزف المنفرد، ولا بل تستخدم كآلة أساسية للألحان، بالمشاركة في الأداء الموحد لمختلف الآلات الموسيقية، مثل الأوركسترا المختلطة، وتؤدي دورا هاما في إبراز الصبغة القومية الأصيلة للأوركسترا.

٨٦ـ ما هو "كاياغوم"؟

إنه آلة وترية قومية متميزة اخترعها وصنعها ووروك،

الموسيقي والملحن والعازف الذي كان يعمل في منتصف أوائل القرن السادس.

تسمى هذه الآلة الموسيقية بـ "كاياغوم"، لأنها صدرت في بلد "كايا" الذي أقيم كدولة إقطاعية بعد كوغوريو وبايكزي وسيلا.

يتميز جرسها الصوتي بالصفاء والأناقة والرخامة والشجن.

وطرق العزف على "كاياغوم" متنوعة، ومنها النقر، والمداعبة بالإصبع، والمداعبة بالإصبعين، وتصويت الزغردة، والجذب بالتعليق، والضرب بالجذب، وطريقة العزف بتناغم الأصوات، وطريقة العزف بتناغم الأصوات المتشتتة، وطريقة العزف بالترعيش وغيرها.

في سياق إجراء العمل الديناميكى لتحسين الآلات الموسيقية في كوريا، تحسن "كاياغوم" أيضا كآلة موسيقية حديثة، حتى تجلت أفضليته بصورة أكثر.

يتألف "كاياغوم" من صندوق الدوي، والأوتار، وأعواد النقل، ومسند الأوتار، والرأس، والذيل، ومسامير ضبط الأوتار، والساق، وثقب الدوي وغيرها، والأداة الخاصة لضبط الأوتار، ويبلغ عدد الأوتار ٢١ وترا. ويمكن ضبط الصوت من نظام السلم الخماسي في البداية إلى نظام السلم السباعي، وأصبح نطاق الصوت واسعا جدا. ونظرا لإغناء حجم الصوت، وتحسين جودته، صار الجرس الصوتي الفريد لهذه الآلة يبرز بأكثر.

وطريقة العزف أيضا أضيفت إليها أشياء أخرى وتطورت بما يتفق مع خصائص كاياغوم المحسن. ففي السابق، كان العازف عليه يستخدم يده اليمنى وحدها لإثارة الصوت، ويده اليسرى للترعيش فقط، بغية العزف على الوتر الواحد، ولكن اليوم، تم إدخال طريقة العزف الجديدة لإثارة الصوت باليدين، بحيث صار بالإمكان أداء العزف الرائع على الموسيقى المتنوعة متعددة الأصوات، مع إحياء طريقة العزف الأصيلة مثل الترعيش.

لا يستخدم "كاياغوم" بالآلة الموسيقية للعزف المنفرد فقط، بل إنه يضطلع باللحن الأساسي في الكورال الصغير مع العزف، والعزف الجماعي، والكورال الصغير مع العزف على الآلات الموسيقية القومية وغيرها، ويستخدم استخداما هاما بآلة الألحان والإيقاعات، في الأوركسترا والعزف الجماعي على الآلات الموسيقية والمصاحبة الموسيقية.

تستخدم هذه الآلة الآن على نطاق واسع، في الفرق الفنية المحترفة وبين الجماهير.

٨٧ـ ما هو "أوكريوغوم"؟

إنه آلة قومية لنقر الأوتار، تم اختراعها وصنعها في سبعينات القرن الماضي.

وجه القائد العظيم كيم جونغ إيل العمل لاختراع وصنع هذه

الآلـة، وبعـد إكمال صنعها، أطلق عليها اسم "أوكريوغوم" بمعنـى إصدار الصوت الصافي مثل اللؤلؤ.

هذه الآلـة التي تم صنعها بتطوير الخصائص الأصيلة للآلات القومية لنقر الأوتـار بالأصـابع علـى نحـو عصـري، تمتـاز بلونـها الصـوتي الـرخيم والأنيق والجميل، وحجم الصوت الغني، ويمكن إثـارة مـا يكفـي من الأصـداء. تـوجد فـي هذه الآلـة ثلاثـة قطاعـات للأصــوات. ومــن قطــاع الــصوت المــنخفض، يــصدر الــصوت الجهـوري واسـع الـسعة وعمـيق الغـور، ومـن قطـاع الـصوت المتوسـط، يـصدر الـصوت الـرخيم والجمـيل جـدا، ومـن قطـاع الـصوت العالـي، يصدر الصوت المتوتـر والحـاد إلـى حد ما، مع العلو والوضوح.

يـصدر "أوكـريوغوم" مختلف الألـوان الصوتية، تبعـا لطريقة العـزف وموقـع الأوتــار التــي يـتم نقـرها، أي عـند نقـر الجـزء الأوسط من الأوتـار، يـصدر صـوت رخـيم وأنـيق يـشبه بـصوت الهـارب، وعـند نقـر الوتـر الأيمـن، يـصدر صـوت أنـيق أشـبه بـصوت "كاياغوم"، وعند نقر الوتر الأيسر، يصدر صـوت يوحـي إلـى صـوت القيثار.

بمـا أن "أوكـريوغوم" يتميز بـسعة نطاق الأصـوات، وإصدار كل الأصـوات المتغيرة بملء الرغبة، وتنوع طرق عزفها، فيمكن بهـا العـزف علـى مختلف أشكال المصـاحبة الموسيقية، فضلا عن الألحـان.

يؤدي "أوكريوغوم" دورا هاما في الأداء الموحد للآلات الموسيقية القومية، فضلا عن أنه آلة عزف منفرد، لصوته الجميل وطرق العزف المتنوعة، وفي تشكيل الأوركسترا المختلطة، يضطلع بوظيفة هامة في ضمان اللون والوجدان القومي لأصوات الأوركسترا، لجرسه الصوتي المتميز وحجم صوته الغني.

٨٨- ما هو "زانغكو"؟

إنه آلة القرع القومية الكورية، وإحدى أبرز الآلات القومية التي توضح جيدا الخصائص القومية للموسيقى الكورية.

كان الكوريون يحبون "زانغكو"، حتى صار شائعا بينهم خلال حقبة تاريخية طويلة، وقد نشأ في عهد كوغوريو. ففي جداريات القبرين رقم ٤ ورقم ٥ من خمسة قبور الجداريات العائدة إلى كوغوريو، توجد رسوم "زانغكو".

إنها آلة القرع متميزة الشكل التي تم صنعها عن طريق ربط علبتي تضخيم الصوت بشيء واحد، والعلبة اليسرى منهما أكبر قليلا من العلبة اليمنى.

الاتجاه الأيسر هو اتجاه الطبل باليد، الذي يتميز بانخفاض الصوت، ولكن ضخامة ورخامة صداه، والاتجاه الأيمن هو اتجاه القرع بالعصا، الذي يتميز بعلو الصوت ولكن مرونة وحيوية صداه، وجلد اتجاه الطبل سميك، واتجاه القرع رقيق.

بما أن "زانغكو" متناسق الشكل وجماله، يحبه الكوريون كثيرا.

أصبح "زانغكو" أكثر استعمالا، وتطورت طريقة عزفه تنوعا، في المجريات التاريخية الطويلة التي انتشر فيها على نطاق واسع بين أبناء الشعب، بحيث صار يؤدي دور المرشد في التشكيل الصغير من الأوركسترا، وأحيانا، استخدم كآلة للعزف المنفرد.

يساهم "زانغكو" مساهمة كبيرة في إعلاء التصوير الموسيقي، لإبراز الطرقات الإيقاعية ذات الطبائع المتنوعة، التي تثير تشويقا قوميا، على أروع صورة. كما إنه يستخدم كأداة الموسيقى والرقص، وفي حياة الشعب الثقافية للتسلية واللهو على نطاق واسع.

٨٩ـ ما هي أنواع الحكايات؟

ظهرت الحكايات في كوريا وتطورت عبر عهود المجتمع البدائي والعصور القديمة والوسطى.

توجد في كوريا، كثير من الحكايات، مثل الحكايات الخرافية والأساطير والحكايات الشعبية وحكايات الأطفال والحكايات الرمزية.

٩٠ـ ما هي "الحكاية الخرافية عن دانكون"؟

إنها حكاية عن بناء كوريا الغابرة.

تروي هذه الحكاية حيثية ولادة دانكون، أول ملك لكوريا الغابرة.

تروى هذه الحكاية أن أب دانكون هو هوانوونغ، ابن هوانئين إله السماء. كان هوانوونغ يعيش في السماء، وكان طامحا لحكم عالم الأرض. حين عرف أبوه هوانئين مكنون نفسه، حرص على أن ينزل إلى الأرض، بعد أن أعطاه ثلاثة "تشونبوئين" (الأشخاص المبعوثون من السماء). نزل هوانوونغ بقيادة أكثر من ٣٠٠٠ شخص من مرؤوسيه إلى تحت شجرة السنديان على قمة جبل تايبايك (أو جبل ميوهيانغ)، وجعل آلهة المطر والغيوم والريح يترأسون أكثر من ٣٦٠ عملا من أعمال عالم الإنسان، مثل الزراعة والأمراض والعقوبات والخير والشر، وبواسطتهم، كان هوانوونغ يحكم عالم الأرض. في ذلك الحين، كان يعيش الدب والنمر في كهف واحد، وإنهما طلبا من هوانوونغ متوسلين إليه أن يحولهما إلى بني بشر. أعطاهما هوانوونغ الثوم والافسنتين السحريين، قائلا إنكما تستطيعان أن تتحولا إلى بني بشر، إذا بقيتما لمدة مائة يوم، دون رؤية الشمس، بعد أن أكلتما هذه الأشياء. ولكن النمر حنث بالوعد، حتى لم يستطع أن يصبح إنسانا، ولكن الدب التزم بالوعد، حتى تحول إلى فتاة، وصارت تعيش مع هوانوونغ، وأنجبت دانكون منه.

أسس دانكون دولة، بعد تحديد بيونغ يانغ عاصمة لها، وصار نفسه ملكا لها، وأطلق على هذه الدولة اسم "زوسون" (كوريا).

كان يحكم الدولة لمدة ١٥٠٠ سنة، وصعد إلى السماء، حين كان في ١٩٠٨ عاما من عمره.

حكاية عن والدي دانكون، هوانوونغ والدب المرأة، قد تم تلفيقها بغرض تقديس أول الملك وتبرير بناء هذه الدولة، بناء على روح العبادة للأسلاف، وتقوم على حياة الناس وطموحاتهم، وحالة وعيهم، وأسلوب تفكيرهم في المجتمع البدائي، وأوائل العصور القديمة.

باكتشاف ضريح الملك دانكون، إتضح أن دانكون ليس مجرد كائن إلهي، بل إنه أول ملك للأمة الكورية، أسس كوريا الغابرة، أول دولة قديمة، باتخاذ بيونغ يانغ عاصمة لها، قبل خمسة آلاف سنة من الآن.

٩١- ما هي "الحكاية الخرافية عن هايموسو"؟

إنها إحدى الحكايات القديمة. بطل الحكاية هايموسو هو ابن ملك السماء، ونزل إلى بويو الشمالية، وجعل نفسه ملكا لها. كان يركب عربة "أوريونغ" السائرة بحرية إلى السماء والأرض والبحار، وفي الصباح، ينزل بها إلى الأرض، ليشرف على شؤون البلد، وفي المساء، يصعد إلى السماء.

ذات يوم، رأي هايموسو ثلاث بنات لهابايك، إله البحر، يلعبن في نهر تشونغ، حينما ذهب لصيد الحيوانات، ولأول وهلة، أعجب بهن، حتى رسم سطورا بكرباج الخيل، لينبثق

قصر نحاسي فخم من الأرض، ويغريهن ليلعبن فيه، ومن بعد، يعقد علاقات الحب مع أكبر البنات ريوهوا. بعد أن سمع هابايك هذا الخبر، أرسل مبعوثه إليه، ويؤنب من خلاله تصرف هايموسو للتزوج من ابنته، بخلاف الآداب، سائلا "من هو يتجرأ على حبس إبنتي؟"

خجل هايموسو من تصرفه هذا، حتى ذهب إلى بلد هابايك بعربة "أوريونغ"، ويباريه في المهارة، وفاز عليه، ويتزوج من ريوهوا، حسب الأعراف الأدبية.

خاف هابايك من فتور حب هايموسو لابنته، فيجعله يشرب خمرا، إلى حد أن يغدو ثملا، ويضعه مع ابنته ريوهوا في العربة الجلدية، ويرسلهما بعربة "أوريونغ". لكن هايموسو استيقظ من الثمل، قبل أن يخرج من الماء، حتى يحدث ثقبا في العربة الجلدية بدبوس ريوهوا، ويخرج منها، ويصعد إلى السماء لوحده.

غضب هابايك من إلحاق ريوهوا عارا بأسرته، حتى يتركها على شاطئ نهر ووبال.

لكن ريوهوا تم إنقاذها، معلقة بشباك الصياد، وصارت تقيم في بيت كوموا ملك بويو الشرقية، وتضع بيضة، ويولد منها كوجومونغ.

إن هذه الحكاية هي إحدى أبرز الحكايات الخرافية في كوريا، وتبيّن، من خلال الصور الخرافية المتغيرة سريعا للبطل هايموسو، عبادة الكوريين القدماء لأسلافهم، وطموحاتهم

البسيطة للسيطرة على الطبيعة. كما إنها تبيّن جانبا من جوانب حالة تطور الثقافة في ذلك الحين، من خلال موكب هايموسو الفخم الذي يصعد إلى السماء وينزل منها، والقصر النحاسي، والعربة الجلدية وغيرها.

هذه الحكاية ترتبط ارتباطا مباشرا "بأسطورة جومونغ".

٩٢- ما هي "أسطورة جومونغ"؟

إنها حكاية بناء دولة كوغوريو. بطل الأسطورة جومونغ هو شخصية مولودة من هايموسو ابن ملك السماء وريوهوا ابنة الملك التنين هابايك.

تعيش ريوهوا، أم جومونغ، عيشة المنفى على شاطئ نهر ووبال، بتهمة إقامة علاقة الغرام مع هايموسو، دون إذن والديها، ولكنها تم إنقاذها على أيدي أهل بويو، وتوضع تحت حماية كوموا ملك بويو. استغرب الملك كوموا فيها، فيحبسها في الغرفة، وإذا بأشعة الشمس تضيئها، أنجبت بيضة، حجمها خمسة "دواي"(وحدة قياس الكمية)، وولد منها غلام وهو جومونغ.

كان جومونغ ماردا في قوته، وماهرا في الرماية بالقوس، منذ طفولته. كان أهل بويو يسمون الماهرين في الرماية بالقوس بجومونغ. ولذلك، أطلق عليه اسم جومونغ.

كان لملك بويو سبعة أبناء، ولكن جميعهم لم يكونوا يبارون جومونغ في مهارتهم، حتى حسدوه، وقالوا لأبيه أن القضاء عليه

أمر ضروري، وإلا، ستعود إليهم مصيبة كبيرة.

جعله الملك كوموا يرعي الخيول، وقرر اختبار قلبه. شكا جومونغ من أمه، قائلا إن عيشه أشبه بالموت، طالما أن حفيد ملك السماء يرعي خيول الآخر، وصارح لها بقراره للتوجه إلى أرض الجنوب، لإقامة بلد فيها.

توجهت ريوهوا لتوها إلى مزرعة الخيول، وضربت الخيول بالكرباج الطويل، حتى اختارت أحد الخيول الأصيلة الذي يقفز سياجا، ارتفاعه ضعف قامة الرجل.

غرز جومونغ إبرة في لسان ذلك الخيل، دون أن يراه الآخرون.

في أحد الأيام، جاء الملك كوموا إلى مزرعة الخيول، وسر بالخيول المسمنة، وقدم لجومونغ خيلا صار نحيلا لعدم أكل الأعشاب وشراب الماء. أخرج جومونغ إبرة من لسان الخيل، وأطعمه جيدا بصورة خاصة.

غادر جومونغ بويو الشرقية سرا، مع زملائه الذين يتبعونه، ومعه بذور الحبوب التي أعطته أمه. حين عرف أبناء الملك كوموا هروبه هذا، راحوا يطاردونه بالعساكر. لكن جومونغ ومرافقيه يعبرون النهر بسلامة، بفضل مساعدة الأسماك والسلاحف، بينما يغرق العساكر الذين يطاردونهم في مياه النهر، حتى لاقوا حتفهم، لأن الأسماك والسلاحف التي تشكلت جسرا، تشتتت جميعا.

بلغ جومونغ زولبون في بويو، وحددها عاصمة، وأسس بلدا وأطلق عليه اسم كوغوريو.

٩٣- ما هي "أسطورة السيدة ذات قدمي الأيل"؟

إنها أسطورة مستوحاة من الموضوع الوطني المناهض للاعتداء، أبدعها أهل كوغوريو.

تحكي الأسطورة أن السيدة ذات قدمي الأيل لها إبنان. بما أن قدميها تشبهان بقدمي الأيل، سماها الناس بهذا الاسم. وكانت قدما كل من ابنيهما أيضا على صنو أمهما، حتى تلاعب بهما الأطفال في القرية منذ طفولتهما.

في أحد الأيام من ذلك، هبت العاصفة فجأة، وفرقت الأم من ابنيها. وطوال عشرات السنين من ذلك الحين، لم تعرف الأم خبر ابنيها. رغم أن السيدة أصبحت عجوزا تعيش وحيدة، لمعاناة هذا البؤس غير المتوقع، كانت تناضل ببسالة، لمساعدة القائد وولجي مون دوك، حين تعرض البلد لاعتداء بلد سوي.

بعد أن سمعت السيدة أن القائدين اللذين يسميهما الناس بقائد قدمي أيل، يتواجدان في معسكر العدو، خطرت ببالها فكرة، فدخلت لوحدها إلى معسكر العدو، مجازفة بحياتها.

بعد أن رأت السيدة قدمي كل من قائدي العدو، تأكدت من أنهما ما هما إلا ابناها المفقودان، حتى تقول لهما إنها أمهما، ونبهتهما بلهجة صارمة إلى خطئهما، قائلة إن الإنسان لا يجوز

له أن ينسى وطنه الذي دفن في ترابه رفات الأسلاف، وولد فيه.

حين قابل قائدا قدمي الأيل أمهما التي تقاتل دفاعا عن بلدها، وعرفا أن وطنهما هو كوغوريو، خلعا بزة عسكرية للعدو، وانتقلا إلى قوات كوغوريو، ومن جراء ذلك، بدأت صفوف قتال العدو بالتفكك. إفادة من هذه الفرصة، أباد القائد وولجي مون دوك قوات العدو عن بكرة أبيها.

من خلال صور سيدة قدمي الأيل وابنيها والقائد وولجي مون دوك، تبيّن الأسطورة ذكاء أهل كوغوريو ومشاعر حياتهم وأمانيهم الوطنية كما في الواقع.

٩٤- ما هي "قصة سيم تشونغ"؟

إنها أبرز رواية كلاسيكية تم إبداعها على أساس الحكايات التي تظهر بر النساء بوالديهن، متناقلة على ألسنة الكوريين.

من خلال قصة مؤثرة عن سيم تشونغ، يبيّن هذا العمل تعاسة وبؤس الشعب المهان والمضطهد في ذلك الحين، إلى جانب بر الابنة بوالدها، ويعبر عن أخلاق الكوريين السامية وأمانيهم للحياة السعيدة. ولدت سيم تشونغ من الوالد الضرير الفقير، وقد فقدت أمها، وترعرعت بحليب النساء في القرية، تحت رعاية والدها. بعد أن أحست سيم تشونغ بشقاء أبيها حتى نقي العظام منذ نعومة أظفارها، راحت تعيل أبيها ببيع عملها وتوسل الطعام، حين كانت في الحادية عشرة من عمرها.

ذات يوم، خرج الضرير سيم إلى الخارج للبحث عن ابنته التي لا تعود، بعد أن ذهبت لبيع عملها، ولسوء الحظ، يغرق في مياه الجدول. وانتشله الراهب البوذي الذي يمر بأمام الجدول، وقال له أن عينيه يمكن فتحهما، إذا تبرع بهبة خيرية من ثلاثمائة سوك (وحدة قياس الكمية) من الأرز الأبيض إلى المعبد. فباعت سيم تشونغ نفسها لقاء هذه الكمية من الأرز، للتاجر الذي يطلب فتاة مقدمة، قربانا للبحر، في المسعى لفتح عيني أبيها.

هكذا، ألقيت سيم تشونغ في مياه ريمدانغ بالبحر، ولكنها أنقذت بأمر ملك السماء، وتصبح عقيلة ملك.

ومن جهة أخرى، يتزوج الضرير سيم من أم باينغدوك، بعد فقدان سيم تشونغ، ولكنه يقع في ورطة لا يمكن العيش فيها أكثر، لأن زوجته بذرت كل ثرواته العائلية.

في هذا الوقت بالذات، تقيم سيم تشونغ وليمة الأضراء، للبحث عن أبيها. حين شارك الضرير سيم في الوليمة، فوجئ أن يقابل ابنته التي عرفها ميتة، ولشدة السرور، فتح عينيه حتى صار بصيرا.

٩٥ـ ما هي "قصة تشون هيانغ"؟

في البداية، تم إبداعها كنص "بانسوري" (الأغنية الشعبية بصوت أجش) على أساس الحكاية التي تناقلت على ألسنة الناس، ومن بعد، تم تحويلها إلى رواية.

تبدأ القصة من لقاء لي مونغ ريونغ، ابن حاكم ناموون، بسونغ تشون هيانغ، ابنة الغانية المتقاعدة واول ماي، وأغرم بها، بعد أن ذهب للنزهة إلى جوسق كوانغهان. في البداية، لا تقبل تشون هيانغ حبه، نظرا لوضعها الاجتماعي الوضيع، ولكنها تعقد عقد الزواج معه، متأثرة بحبه الحار.

وفي فترة لاحقة، يذهب لي مونغ ريونغ إلى العاصمة هانيانغ مع أبيه، ولكن تشون هيانغ لا تستطيع أن تلحق به، لمنشأها الوضيع وهي ابنة الغانية.

في هذا الوقت، يجيء البيروقراطي سيء السمعة، بيون هاك دو، إلى بلدة ناموون كحاكم لها.

منذ اليوم الأول لوصوله إلى ديوانه، يفتش، أولا، عن عدد الغواني فيها، دون أن يلتفت إلى شؤون البلدة، ويطلب من تشون هيانغ أن تقدم خدمة له، لأنه سمع كلام جمالها. لكن تشون هيانغ ترفض طلبه الجائر، مقاومة لإجباره وإغرائه. فألقى الحاكم الشرير بيون بها في السجن، ويسعى إلى إعدامها عند نهاية وليمة يوم ميلاده.

ومن جهة أخرى، ينجح لي مونغ ريونغ في الامتحان الملكي كأول متفوق، بعد أن انتقل إلى العاصمة مع أبيه، حتى صار مراقبا ملكيا سريا، ويجيء إلى بلدة ناموون. ومن قبله، أبعد الحاكم بيون الذي كان يلجأ إلى كل الأعمال الشريرة عن منصبه، وتنقذ تشون هيانغ، وتتحقق رغبتها.

ينقد هذا العمل عدم المساواة في المراكز الاجتماعية بين النبلاء وعامة الشعب في المجتمع الإقطاعي، ويبيّن أن الشباب والشابات يمكنهم أن يتبادلوا الحب بغض النظر عن الفوارق في الممتلكات والمراكز الاجتماعية، ويعيشوا معا.

هذا العمل الذي ينقد نظام المراكز الاجتماعية الإقطاعية، ويفضح جور وفساد طبقة النبلاء، صار شائعا في العالم على نطاق واسع، كأحد أبرز الروايات الكلاسيكية الكورية.

٩٦- ما هي أنواع المشغولات الفنية التقليدية؟

توجد من المشغولات الفنية التقليدية الكورية كثير من المشغولات مثل مشغولات الخزف والخشب والمعادن، والمشغولات المطعمة بالأصداف والمطلية بالورنيش، والمطرزات، والمشغولات الخيزرانية، ومشغولات القرن، ومشغولات الحجر والأعشاب والأوراق.

وزخارف تزيينها متنوعة بما يقرب من حياة الناس، مثل زخارف النبات والحيوان، وزخارف العمر المديد من عشرة الأشياء التي تعبر عن أمنية السعادة والعمر المديد، وزخارف الحروف، وزخارف الخيال، والزخارف الهندسية.

٩٧- كيف تطورت المشغولات الخزفية؟

ظهرت الأواني الطينية في عهد المجتمع البدائي، وراحت

أوانـي الفخار تستخدم منذ العهود القديمة، وتستخدم أواني الخزف منذ العصور الوسطى في كوريا.

أشــهر مــشغولات الخــزف الكــورية هــي خــزف كوريــو (السيلادون).

٩٨ـ ما هو خزف كوريو؟

تطورت مشغولات الخزف في عهد كوريو (٩١٨ – ١٣٩٢)، مواصلة لتقاليد الخزف فـي كوغوريو، وتحتل مكانـة بـارزة فـي تـاريخ الخـزف العالمي في العصور الوسطى، نظرا لصفتها الفنية الرفيعة.

يـصنف خـزف كوريـو إلــى أنــواع مخـتلفة، مـثل الخـزف الأزرق، والخـــزف الأبـــيض، والخـــزف الأســـود، والخـــزف القرمزي، وإن الخزف الأزرق هو ما يمثل خزف كوريو.

كــان الخــزف الأزرق يــسمى بالخــزف الأزرق اليــشبى أو الخزف اليشبي. ذلك لأن لونه الأصلي يبدو كلون يشبي. قد صنع خزف كوريو اليشبي في أوائل القرن العاشر.

٩٩ـ ما هو الشارع الفولكلوري في مدينة ساريواون؟

يقع هذا الشارع على سفح جبل كيونغآم بمدينة ساريواون في محافظة هوانغهاي الشمالية.

يمـتد هـذا الـشارع إلــى جانبــي بــوابة الـشارع الفولكلــوري

المسقوفة بالقراميد الكورية، حيث عرضت المعلومات العيانية وأبرز نماذج التراث الثقافي، التي تبيّن تاريخ الأمة الكورية العريق العائد إلى خمسة آلاف سنة ومواهبها الأريبة، ومنها الدلمنات وهي شكل القبور القديمة المتميزة للأمة الكورية، ونموذج نصب ضريح الملك كوانغكايتو وهو أحد أقدم تراث من الحروف المنقوشة على الأحجار أو المعادن، ونموذج مرصاد تشومسونغ الفلكي وهو أقدم آثار المراصد الفلكية في العالم وغيرها.

كل المباني في هذا الشارع بنيت على الشكل الكوري، وتوجد فيه أماكن اللهو والتسلية الفولكلورية، مثل أماكن ألعاب "يوت" و"البادوك" والشطرنج. كما توجد فيه المطاعم المتخصصة بالأطعمة القومية، مثل مطعم الرقائق بالزيت، ومطعم كعك الأرز الغروي ومشرب "ماكغولي" (الخمر المحلي الخفيف)، ومحل خياطة الملابس الكورية وصيدلية أدوية كوريو التقليدية.

١٠٠ـ ما هو المتحف الفولكلوري الكوري؟

إنه متحف يساهم في إعطاء فهم صائب عن التقاليد الشعبية والأخلاق الفاضلة والعادات الجميلة في كوريا، من خلال التراث الفولكلوري والمعلومات العيانية الإضافية.

في هذا المتحف، عرض عدد كبير من التراث الفولكلوري والمعلومات العيانية المتعلقة بالفولكلور، التي تبيّن معلومات

عادات الإنتاج في مختلف القطاعات وعادات حياة الأكل واللبس والسكن، وآداب العائلة والتحية والألعاب الفولكلورية والموسيقى القومية وغيرها في العهود الماضية.

في قطاع عادات الإنتاج، عرضت المعلومات التي تبيّن عادة الزراعة، ومنها الأدوات الزراعية البدائية مثل المعول العظمي والمنجل الحجري، وأدوات الإنتاج الزراعي بشتى أشكالها، التي كانت تستخدم في مختلف المناطق، في العهود اللاحقة. كما عرضت المعلومات الخاصة بعادات الإنتاج الجماعي، مثل العمل التعاوني، وتبادل الأيدي العاملة ودواب الجر لمساعدة الأعمال الزراعية الأكثر صعوبة وجهدا.

وعرضت المعلومات الخاصة بالإنتاج الحرفي في القطاعات المختلفة، ومنها أدوات الغزل والنسيج مثل بكرة الغزل في العصر البدائي، والأقمشة المصنوعة بها بشتى أنواعها، مثل القنب والقطن والرامي والساتان والحرير وغيرها.

كما عرض خزف كوريو الأزرق المشهور، والخزف الأبيض في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية.

وعرضت مختلف أنواع أدوات الحدادة، وأدوات صنع الأواني النحاسية، والمشغولات الفنية المعدنية، والأثاث مثل خزانة الملابس والصندوق ومرآة الصوان ومائدة الأطعمة، ومشغولات الأعشاب وذيل الخيول والخيزران والأحجار.

في قطاع عادات الحياة الغذائية، عرضت أدوات الحياة

الغذائـية البدائـية، مـثل أحجـار الطحـن ومخـتلف أنـواع الأدوات المطبخية المكتشفة في جداريات القبور العائدة إلى عهد كوغوريو، وأدوات الحياة الغذائية الفريدة مثل مختلف أنواع الأواني وموائد الأطعمة، والأطعمة المشهورة في مختلف المناطق مثل شعيرية بيونغ يانغ الباردة، والحلويات والمشروبات، والمائدة الصغيرة من طقم سبعة الأواني والأخرى من طقم ١٢ آنية، اللتين تبيّنان عادة ترتيب مائدة الأطعمة وغيرها.

وفـي قطـاع عـادة الأزيـاء، عرضـت أزيـاء الـرجال والنـساء حسب المراكز الاجتماعية والمهن من عهد كوغوريو إلى عهدي كوريو وكوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، وأغطية الرأس والأحذية وغيرها من أدوات الزينة مثل الحلى ودبوس الشعر والخاتم والمطواة وغيرها.

وفـي عـادة الحـياة الـسكنية، عرضـت المعلـومات التـي تبـيّن ظهور وتغير "أوندول"، أي نظام التدفئة من تحت الأرضية التي تعد مرافق التدفئة الأصيلة للأمـة الكورية، والشكل الأساسـي والـنماذج للبـيوت ونظـام تـرتيب المطـبخ والغـرف فـي مخـتلف المناطق وفي كل حقبة من الحقب وغيرها.

وفـي قطـاع المراسم والآداب العائلـية، عرضـت المعلـومات التـي تبيّن عـادات الحياة العائلية المتآلفة التـي تتمثل فـي احترام الـوالدين، وحب الأطفال، والاعتناء الكبير بتربية الأبناء والبنات، رغم ضنك العيش، كما عرضت المعلومات التي توضح المراسم

العائلية مثل الاحتفال بعيد الذكرى الأولى للميلاد وحفل يوم الميلاد وحفل الزفاف ويوم الميلاد الستيني والجنازة وإحياء ذكرى الراحل، بالتقارن مع المعلومات التي تبيّن أسلوب الحياة الاشتراكية الحالية.

في قطاع اللهو والتسلية الشعبية، عرضت اللوحات البارافانية الكبيرة، والنماذج والمعلومات العيانية التي تبيّن الألعاب الفولكلورية المرحة والمشوقة المتناقلة منذ القديم، مثل المباريات والمسابقات مثل الرماية بالقوس وركوب الخيل وسيروم (المصارعة الكورية) في عهد كوغوريو، فضلا عن الألعاب الغنائية الراقصة وألعاب الأطفال، إلى جانب ألعاب الأعياد الفولكلورية في الحقبة الماضية.

وفي قطاع الموسيقى، عرضت نماذج الآلات الموسيقية المتنوعة التي تلاحظ في جداريات قبور كوغوريو، وآلات الوتر والنفخ الموسيقية المستخدمة في الأيام الماضية، بالتقارن مع الآلات المحسنة الحالية.

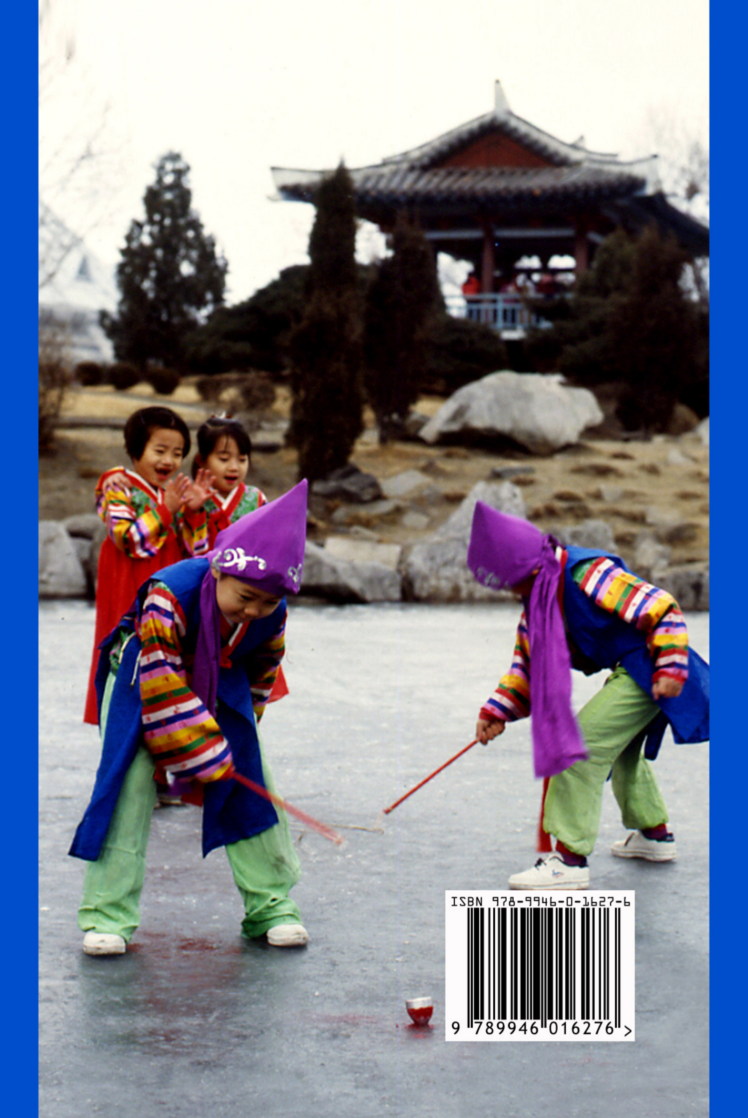
ينظم المتحف الفولكلوري الكوري معارض التقاليد الشعبية الكورية في مختلف البلدان من العالم، ليعرف بالعادات والأعراف التقليدية للشعب الكوري، ويتبادل تجارب العمل مع المتاحف الفولكلورية للبلدان الأخرى، ويطور علاقات الصداقة والتعاون معها.

مفاهيم عامة عن كوريا (٧)

(التقاليد الشعبية)

الإشراف: كيم جي هو
الكتابة: هان سو يونغ
الترجمة: كيم بونغ نام
التأليف: بانغ سونغ هوي، كانغ نام أوك
التجليد: كيم وون جونغ
الناشر: دار النشر باللغات الأجنبية
التاريخ: أيار عام ١٠٦ زوتشيه (٢٠١٧)

E-mail: flph@star-co.net.kp
http: //www.naenara.com.kp



ISBN 978-9946-0-1627-6
9 789946 016276 >